الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامــعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

ـدراسة ميدانية بثانوية زيري بن مناد بوسعادةـ

مذكـرة مكملـة لنيــل شهــادة الماستـر فـي شعبة علم الاجتماع

تخصـص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- شين حنان
- شريط فوزية

الجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الاسم واللقب	مؤسسة الانتماء	الرتبة العلمية
رئيسا	د. أوصيف محمد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أستاذ محاضر "أ"
مشرفا و مقررا	د. بوخنفوف ياقوت	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أستاذ مساعد – ب ـ
ممتحننا	ـد. بوساق زوينة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أستاذ مساعد –بـ

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامــعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

-دراسة ميدانية بثانوية زيري بن مناد بوسعادة-

مذكـرة مكملـة لنيــل شهــادة الماسـتـر فـي شعبة علم الاجتماع

تخصـص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- شين حنان
- شريط فوزية

الجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الاسم واللقب	مؤسسة الانتماء	الرتبة العلمية
رئيسا	د. أوصيف محمد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أستاذ محاضر "أ"
مشرفا و مقررا	د. بوخنفوف ياقوت	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أستاذ مساعد – ب -
ممتحننا	-د. بوساق زوينة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أستاذ مساعد –ب-

السنة الجامعية: 2024/2023

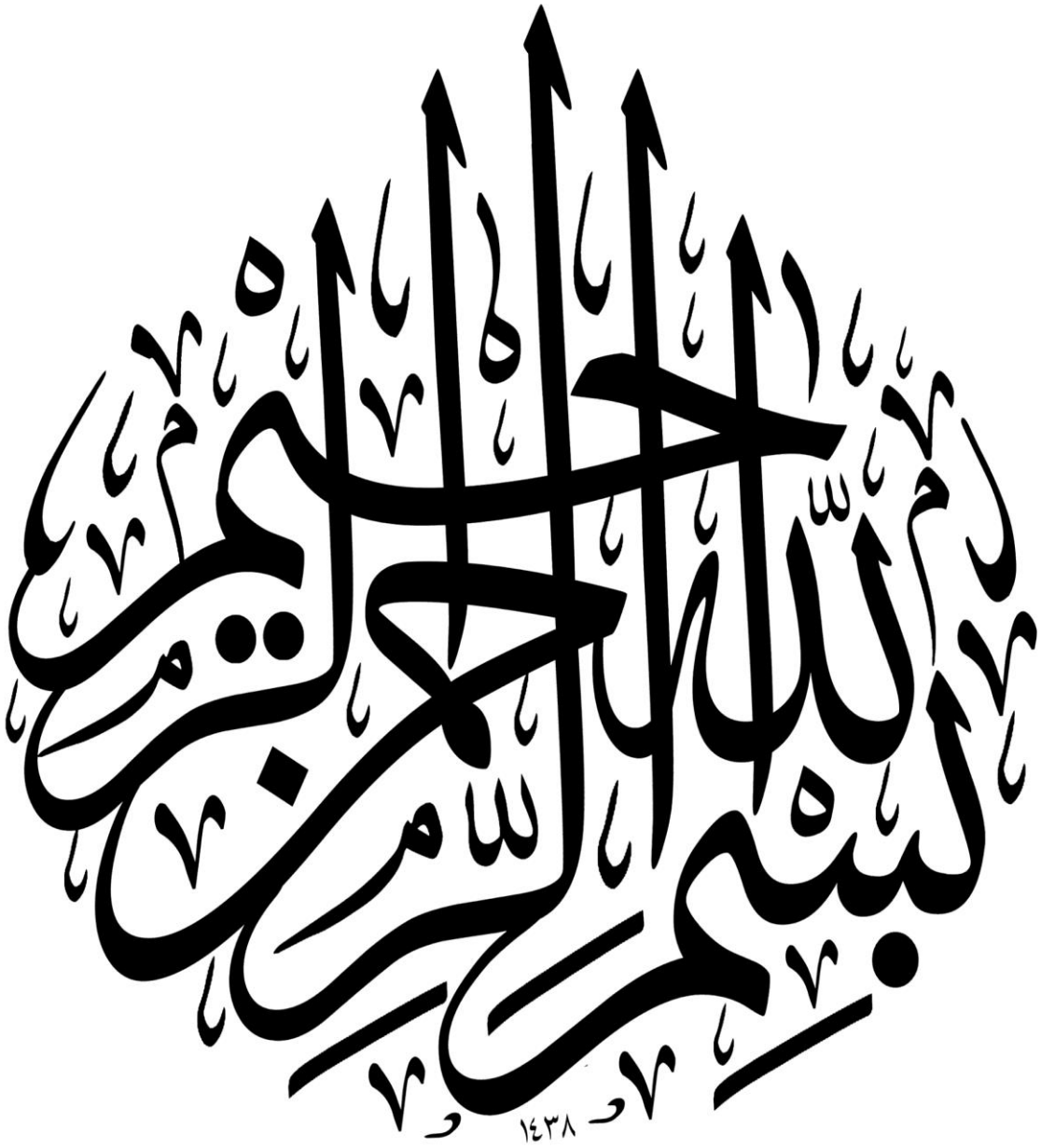
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

بداية نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته لنا لنتم هذه الدراسة.

كما نتقد م بعظيم الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة بوخنفوف ياقوت على

توجيهاتها السديدة وارشاداتها ونصائحها وتوصياتها القيمة طيلة فترة القيام بهذه الدراسة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من مدى لنا يدي العون لإنجاز هذا العمل المتواضع

إهـــداء

اهدي ثمرة جهودي وعملي الى فخري ومعزتي وبئر الامان، الى من علمني العطاء بدون انتظار، الى من احمل اسمه بكل فخر والدي العزيز حفظه الله.

الى التي وهبت فيها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعني خطوة خطوة في عملي الى ما ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان امي اعز ملاك العين جزاها الله عين خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

الى من شاركني حلو الحياة ومرها وساندني في خطواتي، ويسر لي الصعاب، الى زوجي وأولادي حفظهم الله.

الى من سرنا سويا وشققنا الطريق معا نحو النجاح الى صديقاتي وزميلاتي.

الى كل العائلة الكريمة من قريب أو بعيد.

الى الدكتورة بوخنفوف ياقوت التي كانت لنا رفيقة في مشوارنا لإنجاز هذا العمل والتي قاسمتنا جميع لحظاتها خطوة بخطوة رعاها الله ووفقها.

الى كل من كان لهم أثر في حياتي ولم تسعهم ورقتي أهديكم ثمرة جهدي

الى من ساعدني من قريب او من بعيد على انجاز هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة.

شين حنان

إهـــداء

يا لها من لحظة ستبقى ذكرى تؤرقني لأنها لحظة جميلة وتاريخية حقا انها لحظة رائعة..

الى من صلى الله عليه دائما حبيبه خير الخلق كلهم منارة العلم، ومنبع الحلم الذي ندعو ان يجمعنا به الله في الفردوس الأعلى الرسول الحبيب، محمد صلى الله عليه وسلم..

الى من قال الله عزوجل: وقضى ربك ان الا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا..

أهدي ثمرة جهدي المتواضع من بعد الله عزوجل الى والدي... إلى رمز الصمود والجهاد الى صاحب الصدر لرحب الذي كرس حياته من اجل تعليمي.. الى من علمني الحق دون تردد.. الى من اعتبره وسلما للحب والعطاء..اليك انت "ابي الغالي" ...

اليكي التي باركتني بدعائها.. وسهرت من أجلى الليالي لتخفف عني دموع الالام. روحي ومنبع وجودي.."امي الحبية الغالية.. شكرا لكي على كل ما فعلته من أجلي..

كما اهديها الى اخو اتي واخوتي...

وبالخصوص الى الزوج الكريم وصغاري حفظهم اللهم ورعاهم

والى من وجدته في السراء والضراء وكانوا بمثابة الزملاء والاصدقاء

كما اهدي ثمرة جهدي للأستاذة بوخنفوف ياقوت التي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت اليها فأنارها لي وكلما دب الياس في نفسي زرعت فيها الامل كما لا ننسى ان نشكر كل الأساتذة الكرام وأخيرا الى من تعرفت عليهم في مشواري الدراسي الجامعي، وكل من لم يذكرهم قلمي ولم ينساهم قلبي وعقلي..

شريط فوزية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى المساهمة في إثراء المعرفة العلمية حول ظاهرة الإدمان على الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " بثانوية زير بن مناد ببوسعادة، حيث تكونت عينة الدراسة من 90 تلميذ ممثلا لجنس الذكور والاناث لجميع التخصصات الدراسية. آداب، فلسفة، علوم تجريبية، تقني رياضي، رياضيات)

وتضمنت أدوات الدراسة استخدام الملاحظة واستبيان ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الطالبتان المنهج الوصفي التحليلي وكذا الاستعانة ببرنامج SPSS في تحليل البيانات من خلال دراسة العلاقة بين متغيري الإدمان الهاتف الذكي والاغتراب الاجتماعي باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكذا إختبار (ت) لكشف عن دلالة الطرق بين متوسطي عينتين.

وهذا وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال وبعد العزلة الاجتماعية.
- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال وبعد اللاهدف.
- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال وبعد التمرد.
- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال وبعد والعجز.
- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال والاغتراب الاجتماعي.

وعلى ضوء نتائج الدراسة تمت صياغة مجموعة من التوصيات قصد إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير إدمان الهاتف الذكي على الاغتراب الاجتماعي بمختلف الاطوار الاخرى في المجتمع الجزائري، وفقا لاختلاف الزمان والمكان وكما يمكن أن تكون الدراسة الحالية بداية لتساؤلات بحثية جديدة.

الكلمات المفتاحية: الادمان، هاتف، التلاميذ.

Abstract :

The current study aimed to contribute to the enrichment of scientific knowledge about the phenomenon of smartphone addiction and its relationship with social alienation among high school students at Zir Bin Manad High School in Bou Saada. The study sample consisted of 90 students representing both genders across various academic disciplines: Literature, Philosophy, Experimental Sciences, Technical Mathematics, and Mathematics.

The study tools included observation, interviews, and a questionnaire. To achieve the study's goal, the researchers used the descriptive-analytical method and utilized the SPSS program to analyze the data by examining the relationship between the variables of smartphone addiction and social alienation using Pearson's correlation coefficient and the T-test to determine the significance of the difference between the means of two samples.

The study results revealed the following:

- There is a positive relationship between smartphone addiction and social isolation.
- There is a positive relationship between smartphone addiction and aimlessness.
- There is a positive relationship between smartphone addiction and rebellion.
- There is a positive relationship between smartphone addiction and helplessness.
- There is a positive relationship between smartphone addiction and social alienation.

In light of the study results, a set of recommendations was formulated to conduct further studies on the impact of smartphone addiction on social alienation in various educational stages within the Algerian society, considering different times and places. The current study may also serve as a starting point for new research questions.

Keywords: social alienation, addiction, smartphones, students.

فهرس المحتويات

شكر عرفان .....

اهداء .....

ملخص الدراسة.....

فهرس المحتويات 8

مقدمة ..... ج

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة.....أ

تمهيد .....أ

تمهيد: 4

1. تحديد الإشكالية وصياغتها: 4

2. فرضيات الدراسة:.....9

3. أهمية الدراسة واسباب اختيار الموضوع.....9

4. أهداف الدراسة..... 11

5. تحديد مفاهيم الدراسة:..... 11

6. الدراسات السابقة: 15

الفصل الثاني: الإدمان على الهواتف الذكية 20

تمهيد 20

1. أنواع الادمان.. 20

2. طرق حدوث الادمان 20

3. أعراض الادمان على الهواتف الذكية..... 20

4. أضرار الادمان على الهواتف الذكية 20

5. الآثار السلبية للإدمان على الهواتف الذكية 20

6. النظريات المفسرة لسلوك الإدمان 20

7. الوقاية والعلاج من الإدمان على الهواتف الذكية 20

خلاصة الفصل 20

1. أنواع الادمان:... 21

2. طرق حدوث الإدمان:... 22

3. أعراض إدمان الهواتف الذكية:... 23

4. أضرار إدمان الهاتف المحمول: 24

5. الأثار السلبية للإدمان على الهواتف الذكية: 25

6. النظريات التي فسرت الإدمان: 27

الفصل الثالث: الاغتراب الاجتماعي 35

تمهيد 35

1. الجذور الفكرية لمفهوم الاغتراب 35

2. أسباب ظاهرة الاغتراب الاجتماعي 35

3. أبعاد الاغتراب الاجتماعي 35

4. مظاهر وأشكال الاغتراب الاجتماعي 35

5. خصائص الاغتراب الاجتماعي 35

6. النظريات المفسرة للاغتراب الاجتماعي 35

خلاصة الفصل 35

تمهيد: 36

1. الجذور الفكرية لمفهوم الاغتراب:..... 36

2. أبعاد ومظاهر الاغتراب... 42

3. أسباب ظاهرة الاغتراب:... 43

4. بعاد الاغتراب الاجتماعي:... 45

5. خصائص الشخصية المغتربة:..... 49

6. النظريات المفسرة للإغتراب الاجتماعي: 50

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية والميدانية للدراسة 55

تمهيد 55

1.مجالات الدراسة: 57

2.**المنهج المستخدم:**..... 58

.3ادوات جمع البيانات:... 59

1. تحليل وتفسير الفرضية الاولى: 81

2. تحليل وتفسير الفرضية الثانية:..... 82

3. تحليل وتفسير الفرضية الثالثة: 83

4. تحليل وتفسير الفرضية الرابعة:..... 84

5. تحليل وتفسير الفرضية العامة:. 85

خاتمــة 86

قائمة المصادر والمراجع..... 86

الملاحق 86

مقدمة

يعتبر الإدمان كظاهرة تتسم بالتعلق الشديد والمفرط بمادة معينة أو سلوك معين، بحيث يصعب على الفرد التحكم في استخدامها أو التوقف عنها، ويمكن أن يكون الإدمان على العديد من الأشياء مثل المخدرات أو الكحول، ولكن في العصر الحالي، أصبحت التكنولوجيا وبشكل خاص الهواتف النقالة مصدرًا رئيسيًا للإدمان.

فالهواتف النقالة أصبحت تعد جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد في الوقت الحاضر، بحيث توفر لهم وسيلة للتواصل الفوري مع الآخرين والوصول إلى مختلف المعلومات والخدمات، ولكن مع ذلك يتعامل العديد من الأفراد مع الهاتف النقال بشكل مفرط، مما يجعلهم عُرضة لخطر الإدمان عليه.

وبالخصوص لدى الشباب المراهق فهذه المرحلة تعتبر فترة حرجة في حياة الفرد، حيث يتعرض فيها للعديد من التحديات والضغوطات الاجتماعية والأكاديمية، ومن ضمن هذه التحديات يأتي الإدمان على الهاتف النقال، حيث ينجذب الشباب إلى استخدامه بشكل مفرط، مما يؤثر على قدرتهم على التركيز في الدراسة وتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين. ويمكن أن يؤدي الإدمان على الهاتف النقال إلى تدهور أداء الطلاب الأكاديمي وزيادة الانعزالية الاجتماعية، مما يسهم في إثارة قلق الأهل والمعلمين حيال تطور سلوك الطلاب وتفاعلهم مع بيئتهم التعليمية والاجتماعية.

في عصرنا الحالي تشكل ظاهرة الإدمان على الهواتف النقالة تحديًا كبيرًا يواجهه العديد من الأفراد، وخاصةً الشباب في مختلف المراحل، بحيث أصبح الهاتف النقال أداة لا غنى عنها في حياة الكثيرين، إذ يوفر لهم وسيلة فعالة للتواصل والترفيه والوصول إلى المعلومات، ومع ذلك ينبغي أن ندرك أن هذه الأجهزة يمكن أن تصبح مصدرًا للإدمان، مما ينتج عنه تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد، وخاصةً بين الشباب المتمدرس.

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة؛ لتسليط الضوء على الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ونظرا لأهمية الموضوع وسعينا لتحقيق أهدافه تم تناول الدراسة في جانبين أساسيين هما أولا الجانب النظري واشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة: وتضمن كل من إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، وأهدافها، أهميتها وتحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: تضمن كل من الاغتراب الاجتماعي والادمان على الهاتف النقال.

أما الجانب التطبيقي وتناولنا فيه فصلين:

الفصل الثالث: الموسوم بالإطار المنهجي الميداني للدراسة: تم فيه عرض الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تنفيذ الدراسة.

الفصل الرابع: وتضمن عرض ومناقشة وتفسير النتائج بحيث ضم عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

وفي الاخير، تم اقتراح بعض المقترحات للدراسات القادمة.

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة

تمهيد

1- تحديد الإشكالية وصياغتها

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الى كل من تحديد الإشكالية وصياغتها، تساؤلاتها، فرضياتها، وأهدافها، أهميتها وتحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

1. تحديد الإشكالية وصياغتها:

الإدمان يُعتبر ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد تشكل تحديًا كبيرًا للأفراد والمجتمعات على حد سواء. فهو ليس مجرد مسألة صحية فحسب، بل هو أيضًا مسألة اجتماعية تتطلب استجابة شاملة ومتعددة الجوانب، يعكس الإدمان حالة نفسية مركبة، حيث يجد الفرد نفسه محاصرًا في دائرة لا تنتهي من التعلق بمادة معينة أو سلوك محدد، وهذا التعلق يجعله عاجزًا عن التحكم في استخدامها بشكل صحيح أو التوقف عنها، حتى وإن كان يدرك الآثار الضارة التي تنجم عن هذا السلوك.

تظهر أشكال الإدمان بأشكال متعددة، منها الإدمان الكيميائي الذي يشمل تعاطي المخدرات والكحول، والإدمان السلوكي الذي يشمل القمار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، وبغض النظر عن نوع الإدمان، فإنه يترتب عليه تداعيات سلبية جسدية ونفسية واجتماعية كبيرة. فمن الآثار الصحية الجسدية تدهور الصحة العامة، وزيادة مخاطر الأمراض المزمنة، بينما تشمل الآثار النفسية تدهور الصحة العقلية، وزيادة مستويات القلق والاكتئاب. أما الآثار الاجتماعية، فتشمل فقدان الثقة بالنفس، وانعزالية الفرد، وتدهور العلاقات الاجتماعية والأسرية. وبسبب هذه التداعيات السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية، فإن الإدمان يمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى عواقب وخيمة مثل فقدان الوظيفة، وانهيار العلاقات الأسرية، وحتى الوفاة في حالات الإدمان الشديد.

يتطلب التصدي لظاهرة الإدمان جهودًا مشتركة ومتكاملة بين الأفراد والمؤسسات والحكومات، يجب أن تشمل هذه الجهود التوعية بمخاطر الإدمان والتداول السليم مع الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والعلاج اللازم للمدمنين، بهدف تخفيف تأثيرات هذه الظاهرة الخطيرة وإعادة بناء حياتهم بشكل صحي ومستقر.

في عصرنا الحديث أصبح الهاتف النقال جزءًا لا يتجزأ من حياة الشباب، حيث يعتمدون عليه بشكل كبير للتواصل، والترفيه، والوصول إلى المعلومات، ومع تزايد استخدام الهواتف الذكية، ظهرت ظاهرة اعتماد الشباب عليها بشكل مفرط، مما أدى في بعض الحالات إلى الإدمان عليها. يعكس هذا الإدمان حالة من التعلق الشديد بالهاتف النقال، حيث يصبح الفرد غير قادر على التحكم في استخدامه ويفضل قضاء ساعات طويلة من اليوم متصلًا به، حتى على حساب أنشطته اليومية وعلاقاته الاجتماعية.

بدأت ظاهرة ادمان الهواتف النقالة تتزايد بسرعة مع تطور التكنولوجيا وتوفر الإنترنت على نطاق واسع، وفي حين أن الهاتف النقال يوفر سهولة الوصول إلى المعلومات والتواصل الاجتماعي، إلا أن هذا الاستخدام المفرط قد يؤدي إلى مشاكل صحية واجتماعية خطيرة.يعتمد الشباب على الهواتف الذكية لمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاهدة مقاطع الفيديو، واللعب في ألعاب الفيديو عبر الإنترنت، وهذا يزيد من احتمالية الإدمان عليها.

وأثبتت الدراسات أن ادمان الهاتف النقال يمكن أن يؤثر سلبًا على صحة الشباب بشكل جسدي ونفسي، فالاعتماد المفرط على الهاتف النقال يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في النوم، وتدهور في النظر، وآلام في الرقبة والظهر بسبب الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشة، بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الإدمان على الهاتف النقال إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب، حيث يشعر الشاب بالإحباط أو العزلة عندما لا يكون متصلاً بالإنترنت أو مع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الحقيقية.

يزيد إدمان الهاتف النقال أيضًا من انعدام التركيز والانتباه، خاصةً خلال الدراسة أو العمل، فالتحقق المتكرر من الرسائل والإشعارات يقلل من القدرة على التركيز لفترات طويلة، مما يؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي والمهني للشباب. كما أن ادمان الهاتف النقال قد يؤدي إلى انخفاض في مستويات النشاط البدني، حيث يفضل الشباب قضاء وقتهم أمام الشاشات بدلاً من ممارسة الأنشطة الرياضية أو الهوايات البناءة.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤثر ادمان الهاتف النقال على العلاقات الاجتماعية للشباب، فالاعتماد المفرط على الهاتف يمكن أن يقلل من جودة العلاقات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية الحقيقية، حيث يفضل الشباب التواصل عبر الرسائل النصية أو الوسائل الاجتماعية على التفاعل الواقعي والتواصل الشخصي.

ومن أجل التصدي لظاهرة ادمان الهاتف النقال بين الشباب، يجب توفير بيئة صحية ومتوازنة لهم، تشجعهم على الانخراط في أنشطة بناءة والتفاعل الاجتماعي في الحياة الواقعية، يجب أيضًا توفير التوجيه والدعم النفسي للشباب لمساعدتهم في التعامل مع استخدام الهواتف النقالة بشكل صحي ومتوازن، وتعزيز الوعي بمخاطر الإدمان والتأثيرات السلبية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

وكمخرج من مخرجات هذا الإدمان والاستخدام المفرط للهواتف الذكية ظهور بعض الأمراض والأعراض النفسية والاجتماعية في المجتمع ومثال ذلك ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب والتي انتشرت بشكل متزايد في المجتمعات الحديثة، فهي تعبر عن حالة عدم الارتباط أو الانفصال الاجتماعي الذي يعاني منه الشباب، تتسبب عدة عوامل في تفاقمها، مثل التطور التكنولوجي، وتغيرات القيم الاجتماعية، وضغوط الحياة اليومية.

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات من أهم العوامل التي تساهم في زيادة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب، فعلى الرغم من أنها تقدم وسائل للتواصل والتواصل الاجتماعي، إلا أنها في بعض الأحيان تؤدي إلى الانعزالية وانخفاض مستوى الاتصال الشخصي بحيث ينفصل الشباب عن العالم الحقيقي وينغمسون في عوالمهم الافتراضية، مما يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي الواقعي ويزيد من مشاعر الوحدة والعزلة.

وتسهم أيضًا التغيرات في القيم الاجتماعية والثقافية في زيادة الاغتراب الاجتماعي للشباب، ففي مجتمعات تعتمد بشكل كبير على الفردية والتفرد، قد يفقد الشباب الشعور بالانتماء إلى مجتمعهم ويشعرون بالغربة والاغتراب. كما أن ضغوط الحياة اليومية، مثل الضغوط المالية والمهنية والعائلية، يمكن أن تزيد من مشاعر الاغتراب والعزلة بين الشباب.

تترتب على الاغتراب الاجتماعي للشباب تداعيات سلبية على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، فالفئة التي تعاني من الاغتراب قد يواجهون مشاكل في التكيف مع المجتمع، وقد يصبحون أكثر عرضة للقلق والاكتئاب. كما أنهم قد يفتقدون الدعم الاجتماعي اللازم، مما يؤثر على علاقاتهم الشخصية والمهنية ويقلل من شعورهم بالسعادة والرضا الذاتي.

وللتغلب على ظاهرة الاغتراب الاجتماعي للشباب، يجب اتخاذ إجراءات على المستويات الفردية والمجتمعية،كما ينبغي تشجيع الشباب على التفاعل الاجتماعي الواقعي والمشاركة في الأنشطة المجتمعية، وتعزيز الوعي بأهمية العلاقات الاجتماعية القوية، على المستوى المجتمعي، يجب توفير بيئات داعمة ومشجعة للشباب، وتعزيز الاندماج الاجتماعي والمساواة الاجتماعية في المجتمعات، من خلال هذه الجهود المشتركة، يمكن تقليل الاغتراب الاجتماعي وخلق بيئة أكثر تواصلًا وتعاونًا بين الشباب والمجتمعات التي يعيشون فيها.

وكون فترة المراهقة مرحلة حساسة في حياة الإنسان، حيث يبدأ الشباب في بناء هويتهم الاجتماعية وتطوير علاقاتهم الاجتماعية، ومع تزايد استخدام الهواتف النقالة، يمكن أن يؤثر الإدمان على الهاتف النقال سلبًا على هذه العملية، حيث يميل التلاميذ المدمنون على الهواتف النقالة إلى الانعزال عن العالم الخارجي والتفاعل الاجتماعي الواقعي. يميلون إلى قضاء ساعات طويلة مشغولين في استخدام الهاتف، مما يقلل من الوقت الذي يقضونه في التفاعل مع أقرانهم أو ممارسة الأنشطة الاجتماعية الفعّالة.

وتقوم الهواتف النقالة بتقديم محتوى وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الترفيهية بشكل لا محدود، مما يجذب انتباه التلاميذ بشكل كبير، يمكن لهذا الاستخدام المفرط للهواتف النقالة أن يؤثر سلبًا على تطوير المهارات الاجتماعية الضرورية للشباب. يمكن أن يؤدي الانغماس المفرط في الهواتف النقالة إلى ضعف مهارات التواصل الشخصي والتفاعل مع الآخرين، مما يزيد من مشاعر الغرابة والاغتراب الاجتماعي لدى التلاميذ.

تؤثر ظاهرة الإدمان على الهواتف النقالة بشكل كبير على صحة ورفاهية التلاميذ في المرحلة الثانوية، حيث قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب، تشير الأبحاث إلى

أن استخدام الهواتف النقالة بشكل مفرط يمكن أن يزيد من مشاعر العزلة والوحدة، ويقلل من مستويات السعادة والرضا العام لدى الشباب.

يمكن أن يؤدي الإدمان على الهواتف النقالة إلى تدهور العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء، يميل التلاميذ المدمنون على الهواتف النقالة إلى قضاء وقت أقل مع أفراد عائلتهم وأصدقائهم، مما يؤثر سلبًا على الروابط الاجتماعية والعاطفية القوية التي يحتاجون إليها في هذه المرحلة الحياتية الهامة.

من المهم معالجة مشكلة الإدمان على الهواتف النقالة بفعالية للحد من ظاهرة الاغتراب الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة الثانوية، يجب أن تتضمن الجهود المبذولة تثقيف الطلاب حول أخطار الاستخدام المفرط للهواتف النقالة وتعزيز التوعية بأهمية الانخراط في الأنشطة الاجتماعية الواقعية. كما ينبغي توفير الدعم والموارد اللازمة للتلاميذ الذين يعانون من إدمان الهواتف النقالة، بما في ذلك الخدمات النفسية والاجتماعية والعلاج السلوكي. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تلعب المدارس والأسر دورًا فعّالًا في تحديد السلوكيات الصحية وتعزيز الاستخدام المعتدل للتكنولوجيا في البيئة التعليمية والأسرية، من خلال هذه الجهود المشتركة، يمكننا العمل على تقليل الاغتراب الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية وتعزيز صحتهم الاجتماعية والعاطفية.

ومن هنا فالدراسة الحالية تسعى للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة الإدمان على الهاتف النقال والاغتراب الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

التساؤلات الجزئية:

- ما علاقة **الإدمان على الهاتف النقال** والعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- ما علاقة الإدمان على الهاتف النقال واللاهدف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- ما علاقة الإدمان على الهاتف النقال والتمرد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد الإدمان على الهاتف النقال والعجز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- **هناك علاقة بين الإدمان على الهاتف النقال والاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

الفرضيات الجزئية:

- هناك علاقة بين الإدمان على الهاتف النقال والعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- هناك علاقة بين الإدمان على الهاتف النقال واللاهدف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- هناك علاقة بين الإدمان على الهاتف النقال والتمرد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- هناك علاقة بين الإدمان على الهاتف النقال والعجز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3. أهمية الدراسة واسباب اختيار الموضوع

تحظى الدراسة الحالية بأهمية كبيرة، هذه الأهمية نابعة من أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو مذكرة الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تعد المرحلة الثانوية أحد الركائز الأساسية لتحقيق البناء السليم للمجتمعات، ومن هنا يمكن ان نبرز اهمية الموضوع فيما يلي

- يُعد موضوع الإدمان على الهاتف النقال من الموضوعات المُعاصرة ذات الأهمية الكبيرة، خاصة في ظل انتشار الهواتف الذكية بين جميع فئات المجتمع.
- يُثير موضوع الإدمان على الهاتف النقال الكثير من التساؤلات حول العوامل المؤدية إليه وتأثيراته على الفرد والمجتمع.
- يُشجع على البحث العلمي لإيجاد حلول فعالة للحد من هذه الظاهرة.
- يُعد موضوع الإدمان على الهاتف النقال من الموضوعات المُتعلقة بمجال علم النفس، حيث يُركز على فهم السلوك الإنساني وتأثيرات التكنولوجيا عليه.

- يُؤثر الإدمان على الهاتف النقال بشكل كبير على الأداء الدراسي للتلاميذ، مما يجعله موضوعًا ذا صلة بمجال التربية والتعليم.
- يُؤثر الإدمان على الهاتف النقال على الصحة النفسية للتلاميذ، مما يجعله موضوعًا ذا صلة بمجال الصحة العامة.

أما فيما يتعلق بأسباب اختيار الموضوع فيمكن حصرها فيما يلي:

أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع التكنولوجيا وتأثيراتها على الفرد والمجتمع.
- رغبتنا في فهم ظاهرة الإدمان على الهاتف النقال بشكل أفضل.
- المساهمة في إيجاد حلول للحد من ظاهرة الإدمان على الهاتف النقال.
- ملاحظتنا للتأثيرات سلبية للإدمان على الهاتف النقال على تلاميذ المرحلة الثانوية.
- رغبتا في المساعدة في حل مشكلة الإدمان على الهاتف النقال.
- رغبتنا في فهم تجارب تلاميذ المرحلة الثانوية مع الإدمان على الهاتف النقال.
- **أسباب موضوعية:**
- فهم العوامل المؤدية إلى إدمان الهاتف النقال لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تحليل تأثيرات الإدمان على الهاتف النقال على الصحة النفسية والأداء الدراسي والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ.
- تطوير نظرية جديدة حول الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي.
- تطوير برامج توعوية للتلاميذ وأولياء الأمور حول مخاطر الإدمان على الهاتف النقال.
- وضع خطط تدخلية لمعالجة حالات الإدمان على الهاتف النقال لدى التلاميذ.
- تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ.
- تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.
- بناء جيل واعي بمخاطر التكنولوجيا وقادر على استخدامها بشكل إيجابي.

4. أهداف الدراسة

أن لكل بحث من البحوث العلمية هدف معين يراد الوصول اليه، ودراستنا التالية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نلخصها في النقاط التالية:

1. تحديد العوامل المؤدية إلى إدمان الهاتف النقال لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
2. تحليل تأثيرات الإدمان على الهاتف النقال على الصحة النفسية والأداء الدراسي والعلاقات الاجتماعية للتلاميذ.
3. المساهمة في بناء أو تطوير نظرية جديدة حول الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي.
4. المساهمة في إثراء المعرفة العلمية حول ظاهرة الإدمان على الهاتف النقال، وتأثيرات التكنولوجيا على الفرد والمجتمع.
5. وضع خطط تدخلية لمعالجة حالات الإدمان على الهاتف النقال لدى التلاميذ.
6. تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ.

5 تحديد مفاهيم الدراسة:

1) مفهوم الاغتراب الاجتماعي

1.1. الاغتراب لغة:

إن المقابل للفظ "اغتراب" أو "غربة" في اللغة العربية هو اللفظ "Aliénations" في اللغة الانجليزية، واللفظ "Aliénation" في اللغة الفرنسية واللفظ المرسوم هكذا "Enfrendung" في اللغة الألمانية، وقد اشتق كل من اللفظين الفرنسي والإنجليزي من الأصل اللاتيني "Aliénerai" والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الإنتزاع أو الإزالة. (الزهر، 2013، صفحة 11)

كما أن لجذر (غرب) معان كثيرة ومتشعبة، لكن أغلبها يتعلق بالبعد والغموض وهما المعنيان اللذان يقتربان أكثر من غيرهما من المعنى الإصطلاحي، والتغريب: البعد. والغربة والغرب: النزوح عن الوطن والاغتراب والتغريب كذلك، وفي (شمس العلوم) نقرأ: غرب: إذ أخذ

ناحية المغرب، وغربه أي أبعده، والتغريب النفي من بلد إلى بلد، أما في مختار الصحاح فنجد: الغربة (الاغتراب) نقول (تغرب) و (اغترب بمعنى غريب و والجمع (الغرباء). والغرباء أيضا الأباعد. (حينوني، 2013، صفحة 19 20)

أما عبد الهادي الجوهري في قاموس علم الاجتماع فقد عرف الاغتراب على انه الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله يحس بأنه غريب وبعيد عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي في حين يعرفه معجم العلوم الاجتماعية على أنه ضياع المرء وغربته عن ذات نفسه وعن المجتمع. (إيمانا، 2013، صفحة 20)

2.1. الاغتراب اصطلاحا:

لقد استخدم هذا المصطلح بدلالات مختلفة ، ويعتبر المحلل النفسي "إيريك فروم" أول من قدم الاغتراب في إلاطار النفسي الإنساني ويصفه بأنه ما يعنيه من خبرة الانفصال عن الوجود الإنساني وعن المجتمع وعن أفعاله اللاإرادية وانفعاله، ومن حيث الإصطلاح الاغتراب له صور وأشكال منها. الاغتراب الاجتماعي، وفيه يعاني الفرد من الانفصال عن المجتمع حيث ينفصل الشخص عن مشاعره الخاصة ومعتقداته ويصيبه الكثير من الأعراض مثل الملل والعزلة الاجتماعية والانسحاب والتمرد. (الدين، 2021، صفحة4)

واستخدم مصطلح الاغتراب في مجال العلاقات الإنسانية بين الأشخاص للتعبير عن الإحساس الذاتي بالغربة أو الانسلاخ سواء عن الذات أو عن الآخرين أي إلى الإنفصال والإنشقاق والفتور، كما يقول أيضا أن الاغتراب هو وعي بعدم الانتماء أو المشاركة وذلك الوعي يعكس انعزال المرء أو عزلته الذاتية عن المشاركة الاجتماعية والثقافية والسمة المحددة لهذا الوعي هو شعور الفرد المغترب باختلافه عن الآخرين والذي ينتج عنه إدراك وجود اختلاف بين اهتماماته وظروفه. (صفاء، 2011، صفحة 26 27)

ويعرف الاغتراب أيضا على أنه انحلال الرابطة بين الفرد والمجتمع أي العجز المادي عن احتلال المكان الذي ينبغي للمرء أن يحتله وشعوره بالتبعية أو بحس الانتماء إلى شخص أو

إلى آلية أخرى فيصبح المرء مرهونا لها بل مستلبا، وهذا ما يولد شعورا داخليا بفقدان الحرية والإحباط والانفصال عن محيطه الذي يعيش فيه. (حينوني، 2013، صفحة (21)

والاغتراب مصطلح شديد العمق، وعريق الأصل، ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام ونزل الأرض "مغترباً عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه فتلك هي بحق وصدق أولى مشاعر الاغتراب. (الله، 2008، صفحة 20)

3.1. المفهوم الإجرائي للاغتراب الاجتماعي:

الاغتراب الاجتماعي هو حالة سيكولوجية اجتماعية تجعل الفرد يشعر بعدم الانتماء إلى مجتمعه وقيمه ومبادئه وطموحاته وإخفاق عن التكيف مع الأوضاع السائدة، وينعكس ذلك على إحساسه بضياع ذاته الحقيقية وفقدان شخصيته الفردية، وعدم تفاعل ذاته وذوات الآخرين، وضعف الروابط الاجتماعية معهم، ويزداد انتشاره وحدته كلما توافرت الأسباب والدوافع، مما يدفعه ذلك إلى العزلة والهروب من الواقع، ويتجلى ذلك في الأبعاد التالية (العجز اللامعنى اللاهدف، العزلة...)، وهذا ما تعبر عنه دراستنا والاستمارة الموضوعة من أجل اكتشاف هذا الامر.

2) الهاتف الذكي

1.2. **لغة:** هتف، الهتف، الهتاف، الصوت الجافي العالي، وقيل الصوت الشديد، وقد هتف به هتافا أي صاح به.

2.2. اصطلاحا:

هو مصطلح يطلق على فئة من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظام تشغيل متطور، ومعظمها يستخدم شاشة اللمس واجهة للمستخدم ويقوم بتشغيل تطبيقات المحمول.

ولم يتم الاتفاق بين الشركات المصنعة للجوالات على تعريف موحد للهاتف الذكي، فمنهم من يعتبر بأنه "الذي يوفر مزايا تصفح الانترنت ومزامنة البريد الالكتروني وفتح ملفات الأوفيس ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة "QWERTY"، لكن التعريف الأصح والأكثر قبولا اليوم هو

"الجوال الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل التالية: ويندوز فون، سيبمان أو مشتقاته، لينوكس أو مشتقاته، وبلاك بيري.

ويعرف أيضا بأنه أحد وسائل الإعلام الجديدة يعتمد على الإتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة ويستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد، يستطيع حامله معرفة آخر الأخبار السياسية والاقتصادية عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت.

3.2. التعريف الإجرائي:

الهاتف الذكي جهاز محمول يعمل وفق نظام تشغيل متطور يمزج بين تقديم خدمات الهواتف التقليدية والحواسيب الشخصية بطريقة احترافية تتيح للمستخدمين عموما والطلبة خصوصا ميزات متعددة مثل العمل المكتبي والتنقل والشبكات والترفيه وانجاز العديد من الخدمات بسهولة

3) الإدمان:

3-1 لغة:

إدْمان: مصدر أَدْمَنَ، ، **إدمان العقاقير:** اي سوء استعمال المواد الكيمائيّة ممّا يؤدِّي إلى التعوّد والإدمان، فيصبح الجسمُ عاجزًا عن الاستغناء عنها، **الإدمان:** يعني الملازمة في غير إقلاع (معجم المعاني، تاريخ الاطلاع، 2024/05/28)

3-2 اصطلاحا: تعرفه منظمة الصحة العالمية على أنه حالة نفسية أو عضوية تنتج عن تفاعل الكائن مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، وتشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثارها النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره (حسن، 2004، ص (146. ويعرفه النابلسي" على أنه مفر وهمي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا إذ أنه ينشأ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان (محمد، 2004).

3-3 التعريف الاجرائي : هو عبارة عن حالة نفسية وسلوكية لدى الفرد تجعله يرغب بالقيام بشيء ما من أجل تحقيق الراحة النفسية.

5. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

من اعداد "سهام قنيفي" بعنوان "علاقة مواقع التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري"، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر.

هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب من خلال موقع الفايسبوك ومعرفة عادات وأنماط الاستخدام عند الشباب وكذا رصد أسباب استخدامه والإشباعات المحققة منه، وايضا تحديد مظاهر الاغتراب الاجتماعي ومعرفة العلاقة بين استخدام موقع الفايسبوك ووجود مظاهر الاغتراب، وقد اختارت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة العلاقة القائمة بين مواقع التواصل الإلكتروني (Facebook) ومستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري؟

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي المنهج المسحي الذي يندرج ضمن البحوث الوصفية كما اعتمدت على أداتين لجمع البيانات الملاحظة والاستبيان كأداة أساسية، واختارت الباحثة العينة القصدية في دراستها وكان مجتمع بحثها عبارة عن الشباب الجزائري المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي (مستخدمي للفايسبوك).

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالاغتراب الاجتماعي نتيجة استخدامهم لموقع الفايسبوك بمستوى متوسط أو منخفض في وجود نسبة قليلة لمرتفعي المستوى، وأفادت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته باستخدام موقع الفايسبوك تبعا لمتغير السن.
- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاغتراب الاجتماعي نتيجة استخدام موقع الفايسبوك لدى الذكور ومتوسط لدى الإناث.

- أفادت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي و باستخدام موقع الفايسبوك تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- تبين النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته باستخدام موقع الفايسبوك تبعا لمتغير أقدمية الاستخدام.
- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته باستخدام موقع الفايسبوك تبعا لمتغير دورية الاستخدام.
- أكدت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بموقع الفايسبوك لمتغير المدة الزمنية للاستخدام.

من خلال هذه الدراسة تم الاستفادة من كل أداة للدراسة، والاطلاع على نتائج الدراسة التي ساعدتنا في استنتاج وصياغة نتائج دراستنا الحالية وكذا طرق تحليلها.

الدراسة الثانية:

من اعداد "الحاج قدوري بالعربي ومحمد نور الدين" تحت عنوان "راهن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة نسبية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين"، مقال في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي وعلاقة هذه الظاهرة بانتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى هذه الفئة، وقد طرح الباحثان التساؤل الرئيسي التالي: ما هي درجة الاغتراب الاجتماعي لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي؟

وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستخدام أداتين لجمع البيانات استمارة الاستبيان ومقياس خاص بالاغتراب الاجتماعي واختار الباحثان العينة القصدية وكان مجتمع بحثهم التلاميذ المتمدرسين في مرحلة الثانوية وتم اختيارهم من بعض ثانويات ورقلة.

وتم توصلهم بعد المعالجة الإحصائية الى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- وجود علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لعينة الدراسة
- لا توجد فروق بينهم في درجة الاغتراب لمتغير الجنس ووجود فروق في ذلك باختلاف سنهم في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال هذه الدراسة اعتمدنا على نفس المنهج المطبق وطرق استخدامه وهو المنهج الوصفي، اما بالنسبة للعينة والاداة فقد اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة.

الدراسة الثالثة:

من اعداد "فيصل بن سعد المنيع" بعنوان "وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي"، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل رسالة الدكتوراه في علم الاجتماع، بقسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – الإمارات.

هدفت الدراسة إلى معرفة وإبراز مساهمة وسائل التواصل الالكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية للطلاب ومعرفة واقع الاغتراب الاجتماعي للطلاب، وقد طرح الباحث التساؤل الرئيسي التالي: ما دور وسائل التواصل الالكتروني في إحداث الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب؟ قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مدخل المسح الاجتماعي للعينة لدراسة دور وسائل التواصل الالكتروني في إحداث الاغتراب الاجتماعي، وباستخدام ثلاث أدوات للبحث استمارة الاستبيان كأداة رئيسية بالإضافة إلى مقياس خاص بالاغتراب الاجتماعي والمقابلة، واختار الباحث العينة العشوائية البسيطة وكان مجتمع بحثه جميع الطلاب الذكور الملتحقين بالسنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بالرياض إضافة إلى الخبراء والمختصين المهتمين بموضوع الدراسة.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- أفراد العينة موافقون بدرجة قليلة على مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية للطلاب.

- أفراد العينة موافقون نادرا على واقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب تمثلت في بعد الرفض يليه العزلة الاجتماعية وبعد اللا معنى يليه بعد السلبية وأخيرا جاء بعد العجز.
- وسائل التواصل الالكتروني ساهمت في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية حيث اتضح انه كلما زادت مساهمة وسائل التواصل الالكترونى ازداد الشعور بالاغتراب الاجتماعى بصورة عامة في أبعاده.

هذه الدراسة تشابهت مع دراستنا في إختيار العينة ذاتهاالتي قمنا بدراستها وهي عينة الطلاب.

الدراسة الرابعة:

من اعداد "قسماس صبرينة ومعطاوي موسى" بعنوان "تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الاسري " مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجيلاني بو نعامة، خميس مليانة سنة 2017/2018

دراسة مسحية على عينة من الأسر الجزائرية بولاية عين الدفلى، تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري من خلال الكشف عن الدوافع المتحكمة في استخدامهم، بالإضافة الى التأثيرات الناجمة عن استخدامها.

استخدم الباحثان منهج المسح الميداني في جمع المعطيات وتحليلها واستنتاج النتائج حيث حددوا عينة دراسة تتكون من 100 فرد من الأسر الجزائرية لولاية عين الدفلى واستخدامهم أداة استمارة متكونة من 43 سؤال موزعة عبر 3 محاور.

وتمحورت الدراسة على سؤال رئيسي "**هل يؤثر استخدام الهاتف الذكي تأثيرا دالا وذو دلالة إحصائية على الاتصال الاسري لدى افراد العينة؟**"

تبين في نتائج الدراسة ان الهاتف الذكي لم يؤثر بالشكل الكبير والواضح في درجة العلاقة الاتصالية للأسرة الجزائرية لمختلف متغيرات الدراسة.

الدراسة الخامسة:

من إعداد فاطمة الزهراء محمود نعمان عبد الله بعنوان "استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم"، جامعة عين شمس القاهرة للحصول على شهادة الماجيستر في الاعلام وثقافة الأطفال 2019.

وهي دراسة ميدانية لعينة من المراهقين مكونة من (335) فرد من طلاب الصف الثالث ثانوي من محافظة القاهرة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير استخدام المراهقين من العمر (18 الى 21 عام للهواتف الذكية على الروابط الاسرية والعائلية وكذلك الأصدقاء، وأيضا مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي والجوانب النفسية والعاطفية والفكرية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية

من هنا طرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي كيف يؤثر استخدام الهواتف الذكية للمراهقين على علاقاتهم الاجتماعية؟

اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج المسحي للعينة حيث تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وطبقت على عينة قوامها 335 طالب من الثانوية ومن طلاب محافظتي القاهرة وتم استبعاد 25 مفردة لعدم صلاحيتها وبالتالي أصبحت النتائج مطبقة على 310 مفردة ومن الأدوات التي استعملت لجمع البيانات في هذه الدراسة استمارة الاستبيان.

اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ان معظم المراهقين يستخدمون الهواتف الذكية لقضاء وقت الفراغ والمتعة والترفيه عن النفس مع الأصدقاء واتخاذ أصدقاء جدد مما جعل العالم قرية صغيرة الا انه غاب دور الوالدين والاسرة عن التفاعل مع المراهقين وجها لوجه مما أدى الى سلبيات منها ان المجتمع الافتراضي وابطال الألعاب الالكترونية هم القدوة والمثل الأعلى مما أدى الى كل هذه العزلة الاجتماعية والتي نحن بصدد التطرق اليهافي بحثنا هدا.

حيث ساعدتنا هذه الدراسة في الجانب النظري الذي تم الطرق فيه الى استخدام الهاتف الذكي الذي كان المتغير الأول في دراستنا.

الفصل الثاني: الإدمان على الهواتف الذكية

تمهيد

1- أنواع الادمان

2- طرق حدوث الادمان

3- أعراض الادمان على الهواتف الذكية

4- أضرار الادمان على الهواتف الذكية

5- الآثار السلبية للإدمان على الهواتف الذكية

6- النظريات المفسرة لسلوك الإدمان

7- الوقاية والعلاج من الإدمان على الهواتف الذكية

خلاصة الفصل

لقد بات واضحا ان مشكلة الإدمان على الهواتف الذكية أصبحت منتشرة في هذا العصر وبشكل رهيب وما لها من اثار سلبية على المجتمع والاسرة والفرد مما يؤثر على تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي معا والتي نذكر منها:

1. أنواع الادمان:

- **الإدمان الفيسيولوجي:** وتحدث هذه الاعتمادية الى جانب بقية مشاكل العقار وما ينجم منها من مشكلات الإدمان بهذا الشكل يعني اعتماد الجسم على العقار وهو بذلك عملية فيزيولوجية أي مرتبطة لوظائف الأعضاء حيث يستجيب جسم المدمن استجابات معينة
- **الإدمان السيكولوجي أو الاعتمادية النفسية:** العمليات المسؤولة عن عمليتي الانسحاب والاحتمال مازالت غامضة نسبيا، ولكن الغريب أن جسم الإنسان لا يحدث له هذه الاعتمادية بالنسبة للعقاقير الأخرى التي يتناولها الإنسان لفترات طويلة وبانتظام فنحن لابد من تناول الاسماك أو المستويات مثلا، ومن ثم لا تظهر الأعراض الانسحابية عند منعها ومن أجل ذلك قال العلماء باسم الاعتماد السيكولوجي أو النفسي في مقابل الفيسيولوجية أي الجسمية.
- **الإدمان المزدوج:** ومما يزيد الطين بلة في حالة بعض المدمنين أنهم لا يتعاطون عقارا واحدا وانما يدمنون مجموعة من المخدرات دفعة واحدة وبذلك يتضاعف التأثيرات السلبية عليهم بسبب تفاعل المخدرات مع بعضها البعض ولنتائج تأثير مضاعف أيضا فعلى سبيل المثال خلط المنومات مع الكحول يؤدي الى الانتحار وإذا كنا نميز بين الاعتماد السيكولوجي والفسيولوجي فان ذلك لا يعني بأية حال من الأحوال ان الاعتماد السيكولوجي يستهان به وأن صاحبه لا يعاني من آلام والقلق والتوتر والصداع والبؤس والشقاء فالتميز بين نوعين من الاعتمادية لا يقلل من خطر إحداهما.

(عبد الرحمان عيسوي، 1996، ص205-206)

- ومن خلال ماتطرقنا اليه من أنواع الإدمان يمكن ان نستنتج ان الإدمان بانواعه لا يستهان به لانه يسبب اضرارا تؤثر على سلوك الفرد و يصبح الفرد غير مدمج داحل المجتمع.

2. طرق حدوث الإدمان:

في البداية عندما يتجه الفرد نحو المادة أو الشيء المسبب للإدمان، فانه يحاول تجربتها وبذلك بهدف الفضول أو حب الاستطلاع أو لتقلب أو إثبات الذات... دون أن يقصد الإدمان عليها، ودون علمه يسبب المشاكل فيما بعد أي أن مرحلة التجربة هي البداية لاحتمال حدوث الإدمان ويقصد بذلك انه سيتحدد ما أن كان الفرد سيواصل تجربته لهذه المادة من خلال نتيجة التجربة الأولى وآثارها على الجهاز العصبي.

فإذا كانت التجربة قد أحدثت له السعادة والانشراح، وفسر المجرب هذا النشاط على انه ايجابي فانه سيكرر التجربة مرة أخرى ... وهكذا حتى يعتاد عليها وبعدها يصبح مدمنا لها، أما إذا أحدثت له رد فعل سيئ فانه سينفد من هذه التجربة لكن قد يكررها مع نوع آخر. ومع تقدم العلوم الحديثة، تمكن العلماء من تصوير المخ وهو يفكر ويتألم ويدمن من خلال. وتوصل العلماء الذين يدرسون الإدمان إلى دور ""

الدوبامين " في هذه العملية، والدوبامين هي مادة موجودة في المخ ترتبط بالمتعة والابتهاج ويعتقد العلماء أن مستوى الدوبامين قد ترتفع ليس من شرب الكحول أو تعاطي المخدرات، بل أيضا من المغامرة، المديح، الشوق...، وعندما يؤدي شيء ما لرفع مستوى الدوبامين لدى الفرد، فانه يشعر دائما برغبة طبيعية للحصول على المزيد منه.

حيث أشارت إحدى الدراسات بأنه مع استجابة الدماغ للمحفزات المألوفة لديه، يمكن لذلك أن يغير من سلوك الفرد دون أن يعرف أو يلاحظ أي شيء وهذا ما يمكن أن يفسر ميل الفرد للتكرار المستمر للأنماط السلوكية (الإدماني. وهذا ما يفسر حالة الفرد عندما يتوقف عن إدمانه فنجده يعاني من اختلال حاد وربما أعراض مرضية تختلف باختلاف الإدمان (شيماء كحل السنان، 2018، ص 12).

- من خلال ما سبق في المرحلة الأولى، يقوم الفرد بتجربة المادة المسببة للإدمان بغرض الفضول أو اختبار قوته دون أن يكون هدفه الإدمان عليها، وقد ينتج عن هذه التجربة تأثيرات

إيجابية أو سلبية على الجهاز العصبي، إذا شعر الفرد بالسعادة والانشراح بعد التجربة، فسيميل لتكرارها، مما يؤدي إلى تعوده عليها ويصبح مدمنًا، أما في حالة التجربة التي تسبب رد فعل سلبي، فقد يتجنب الفرد تكرارها، لكنه قد يلجأ إلى تجارب جديدة، العلماء الذين يدرسون الإدمان يركزون على دور الدوبامين في هذه العملية، حيث يعتبرون أن ارتفاع مستوى الدوبامين يؤدي إلى الرغبة الطبيعية في الحصول على المزيد من المتعة.

3. أعراض إدمان الهواتف الذكية:

تجد الشخص الذي يعاني من إدمان الهواتف الذكية شديد الحرص على تفقد هاتفه بصورة دورية بفارق وقت قليل جد، أو يكاد لا فارق يذكر لا يستطيع مدمن الهواتف الذكية أن يستغني عن هاتفه الذكي إطلاقا. بل انه يحرص على ألا يغلقه.

– دائما يكون حريص على وجود الهاتف معه في كل مكان، وأي مكان حتى دورة المياه. الشعور بالسعادة عند استخدام الهاتف المحمول، أو حتى بمجرد النظر إليه، وكأنه الصديق الأقرب للشخص.

الانعزال عن الأهل والأصدقاء، والفشل، وتراجع الفعالية في عمل الدراسة. على الصعيد الصحي يعاني مدمنو الهواتف الذكية أوجاعا في الرقبة ناتجة عن الوضعية السيئة التي يجلسون فيها لساعات طويلة، وهم يستخدمون الهاتف.

الشعور بالحزن الشديد، وقد يصل الأمر لحد المرض، أو الإصابة بالاكتئاب عند اخذ الهاتف المحمول منه، حتى أن الأهل قد يضطرون لإدخاله المستشفى ليتلقى العلاج المناسب لحالته .(www/Smartphone addiction)

- أعراض إدمان الهواتف الذكية تشمل الحرص الشديد على التفقد الدوري للهاتف بشكل متكرر بفارق زمني قصير وعدم القدرة على التخلي عنه أو إغلاقه، بالإضافة إلى الرغبة الملحة في وجود الهاتف في كل مكان حتى في الأماكن غير المناسبة، يصاحب ذلك الشعور بالسعادة والراحة عند استخدام الهاتف والانعزال عن الأهل والأصدقاء وتأثير سلبي على الأداء في

العمل أو الدراسة، يعاني المدمنون من آلام في الرقبة بسبب الوضعيات الخاطئة أثناء استخدام الهاتف لفترات طويلة، وقد يصل الأمر لحد الحزن الشديد والاكتئاب عند فقدان الهاتف، مما قد يستدعي التدخل الطبي لتلقي العلاج المناسب.

4. أضرار إدمان الهاتف المحمول:

يترك إدمان الهاتف المحمول العديد من الأضرار والمضاعفات في حالة عدم التخلص من هذه العادة السيئة، ومن أبرز هذه الأضرار:

- احتمالية حدوث خلل كبير في خلايا المخ، حيث يلحق ضررا باختلال توازن المادة الكيميائية في الدماغ، وبالتالي القلق والإرهاق الشديد.
- اضطراب جودة النوم والدخول بحالة من الأرق، حيث يستيقظ المدمن من النوم تلقائيا لتفقد الهاتف.
- التوتر والغضب في حال عدم توفر شبكة الإنترنت وعدم وجود طاقة في بطارية الهاتف.
- ألم في العينين وتشوش الرؤية يرافقها حكة واحمرار.
- صداع شديد.
- ألم في فقرات الرقبة.
- ازدياد احتمالية التسبب بالحوادث وما يترتب عليها من أضرار جسمية.
- التأثير على القدرة الجنسية، حيث أشارت بعض الدراسات بأن الإشعارات الصادرة من الهاتف المحمول تؤثر في الخصوبة لدى الرجل بشكل ملحوظ مع طول الاستخدام.
- اضطراب العلاقات العائلية والاجتماعية وظهور مشاكل غير مسبوقة.

إدمان الهاتف المحمول يسبب مجموعة واسعة من الأضرار الصحية والاجتماعية، بما في ذلك اضطرابات في المخ وتوازن المواد الكيميائية، واضطرابات في النوم والأرق، وزيادة في مستويات التوتر والغضب، كما يمكن أن يؤدي إلى آلام في العينين والرأس، وتأثير سلبي على القدرة الجنسية والعلاقات الاجتماعية، هذه الأضرار تبرز أهمية التوعية بخطورة إدمان الهواتف المحمولة وضرورة اتخاذ إجراءات لتقليل الاعتماد عليها وتحسين الصحة والعافية العامة.

5. الأثار السلبية للإدمان على الهواتف الذكية:

الأثار النفسية:

إن الثورة التكنولوجية الحديثة أفرزت أمراضا نفسية لم تكن معروفة من قبل، مثل إدمان الكمبيوتر والأنترنت والهاتف المحمول ونلخص المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب **في** نقاط التالي:

- القلق والتوتر والاكتئاب
- عدم السعادة والاستقرار
- الشعور بتأنيب الضمير
- الشعور بالنقص والخجل والارتباك
- ضعف الثقة بالنفس
- العزلة والانطواء
- الخوف من النقد والعناد
- العصبية والحساسية الانفعالية
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية والإهمال
- ضعف العزيمة والإرادة
- الاستغراق في أحلام اليقظة والأحلام المزعجة والكواليس (حليمة إبراهيم، 2018، ص 19،20).

الأثار الجسدية:

- **آلام عضلات الأصابع والكوع:** لعل من أبرز أعراض الاستخدام المفرط للهاتف الذكي، هو تشنجات الأصابع، والتهاب عضلاتها نتيجة الكتابة والتمرير، ولعب الألعاب على الهاتف لمدة طويلة، كما أن ذلك يؤدي للشعور بالتخدير والألم في الأصابع نتيجة ثني كوع، وراحة اليد لمدة طويلة، لذا ننصحك بأن تقلل من استخدامك للهاتف لساعات طويلة، وان كان لابد. فقم بعمل تمرينات ليديك كل فترة، وغير وضعها.

- **آلام الرقبة:** إن الانحناء لمدة طويلة على الهاتف يدمر عضلات رقبتك، ويؤذي عضلات ظهرك بالمثل، أشارت دراسة بريطانية حديثة أن أكثر 66% من شكاوى ألام الظهر لاستخدام الهاتف الذكي، والتابلت والكومبيوتر بوضع أطلق عليه الأطباء هناك Text Neck نسبة للكتابة على الهاتف.
- **متلازمة رؤية الكومبيوتر:** التعود على قراءة الخط الصغير الموجود على شاشة الهاتف والتنقل بين المئات من المنشورات أمر خطير على رؤية العين، حيث تؤدي القراءة لمدة طويلة عبر شاشة الهاتف الصغير إلى آلام بالعينين، وضعف الرؤية، والدوران كما أنه يؤدي للشعور بالصداع.
- **متلازمة النفق الرسغي:**هم الذين يقضون أوقاتا طويلة باستخدام الأجهزة يكونون عرضة للإصابة بمشاكل في العضلات والأصابع والمعصم، فحركات الأصابع، ومواضعها الغريبة أثناء التعامل مع هذه الأجهزة يمكن أن تؤدي إلى هذه المتلازمة، ويذكر أن طريقة حمل الأجهزة والتعامل معها يمكن أن تسبب للمستخدم توترا في العضلات، والأوتار في أجزاء مختلفة من الجسم.
- **عدم الاتزان في النوم:** عدم الاتزان في النوم بسبب إجبار النفس على الاستيقاظ لوقت متأخر مما يؤثر على المزاج ويجعله متقلبا، كما أن التفكير المتواصل يرهق العقل ويؤثر على مستويات الطاقة الإنتاجية للفرد، يضاف إلى ذلك ضياع الوقت الذي يمكن استغلاله في أشياء مفيدة، مثل قراءة الكتب والجلوس مع الأهل وزيارة الأصدقاء. (Www /Smartphone addiction)

إدمان الهواتف الذكية يترتب عليه مجموعة من الآثار السلبية على النفس والجسد، من الناحية النفسية يتسبب الإدمان في زيادة مستويات القلق والتوتر، ويؤدي إلى انخفاض التركيز والسعادة الشخصية، أما من الناحية الجسدية فيمكن أن يتسبب الاعتماد المفرط على الهواتف الذكية في

اضطرابات في النوم وآلام في العينين والرقبة والظهر، يجب مراعاة هذه الآثار واتخاذ إجراءات لتقليل الاعتماد الزائد على الهواتف والحفاظ على صحة النفس والجسد.

6. النظريات التي فسرت الإدمان:

1.6. النظرية السلوكية:

تقوم على تفسيرات على دراسة سكندر الاشتراط الإجرائي و قانون الأثر و الذي ينص على أن السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه ليصبح سلوك نموذجي نتيجة للإشباع النفسي ، فالفرد بالسلوك يحصل إما على الثواب أو العقاب تبعا لنوعية السلوك و هكذا فإن أي إدمان يعطي عدة مكافأة مثل الاستمتاع و المرح والحب و الإثارة و الراحة النفسية والجسدية والمادية و الهروب من المشكلات الواقع و غير ذلك مما يمكن اعتبار أنواعه من المكافأة أو المعززات السلوك و الإدمان ، فكلما يشعر الفرد بالحاجة أو بالضيق أو التوتر أو الرغبة يرجع إلى استخدام الهواتف الذكية للأجهزة اللوحية و هكذا تتكون العادة وتتحول بالتالي إلى إدمان ييسر الهروب من المشكلات. (جنان اللطيف هاشم،2018، ص2599).

وفقا للاتجاه السلوكي فان الممارسة والتكرار هي التي أوجدت الإدمان وهكذا فان أي فرد يصبح عرضة لإدمان الانترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد، وبناءا على ذلك فان مجرد وجود الدافع أو الهدف ليس كافية فلابد من ممارسة السلوك لمرات عديدة ومن ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله للانترنت في كل مرة وإذا هذا الشعور يتغير في شدته ليصبح اشد واشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية.(جنان اللطيف هاشم 2018،ص2690).

2.6. نظرية التحليل النفسي:

إن الإدمان وسيلة علاج ذاتي يلجأ إليها الفرد لإشباع حاجات طفليه لا شعورية ، كما أن النمو المدمن النفسي الجنسي مضطرب لتثبيت الطاقة الغريزية فعندما ينمو الطفل يكبر تظهر على شخصيته صفات التثبيت و منها (السلبية ، الاتكالية ، عدم القدرة على تحمل التوتر النفسي و

الألم و الإحباط أي عدم نضوج الشخصية بصورة عامة) ، و يرى بعض المنضرين في هذه المدرسة إن لدى المدمن الاستعداد لحل مشاكله باستخدام المواد التي تؤثر على الانفعال ، و ان هذا الاستعمال هو في الواقع الأمر بديل للخبرات الجنسية الطبيعية في الشخص العادي.(جنان اللطيف هاشم 2018، ص2691).

3.6. النظرية الاجتماعية الثقافية:

ينظر أصحاب الاتجاه الاجتماعي الثقافي للمدمنين وفقا لجنسهم و عنصرهم و سلالتهم و عمرهم و دينهم و بلدهم و حالاتهم الاقتصادية إن يرى أنصار هذا الاتجاه أنه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إليه في إطار البيئة الثقافية فقد تمسكوا بحقيقة أن انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقا للعمر و للطبقة الاجتماعية و الخلقية الثقافية ، وعلى ذلك فهم يرون أن السبب الرئيسي للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية و لكن بمصطلحات المجتمع ، فما يحصل في المجتمعات اليوم من اضطرابات يجبر أفرادها على الانغماس في السلوك الشاذ والغريب للتكيف مع معايير و عادات هذا المجتمع التي تختلف من مجتمع لآخر و من ثقافة لأخرى ، و وفقا لذلك فإذا أردنا أن نفهم السلوك اللاسوي لدى الأفراد فلابد من أن نفحص و ندرس المحيط الاجتماعي الذي ينتمون اليه (جنان اللطيف هاشم 2018 ، ص2691).

4.6. التكنولوجيا:

أدت الثورة الصناعية الرابعة، شأنها شأن الثورات الثلاث السابقة إلى بروز تكنولوجيا و مفاهيم جيدة ، منها الذكاء الاصطناعي و التعلم الآلي ، تكنولوجيا رصد المواقع الجغرافية فضائيا الطائرات المسيرة ونظم الواقع الافتراضي و التكنولوجيا الحيوية **و** الطباعة متعددة الأبعاد و التكنولوجيا النانوية و التكنولوجيا العصبونية و التكنولوجيا الخضراء و غيرها من التكنولوجيا التى تنتشر في العالم بسرعة تفوق قدرته الاستيعابية سواء من ناحية المضمون أو الإدارة و تعد الثورة الصناعية الرابعة الأسرع على الإطلاق من حيث الابتكارات و التكنولوجية و تعد بتخطي التنمية التقليدية و تسريع الانتقال إلى مستقبل أكثر استدامة.

- الإدمان تم تفسيره من خلال مجموعة من النظريات المختلفة، النظرية السلوكية تركز على السلوك والتعلم كعوامل أساسية في الإدمان، بينما تعتمد نظرية التحليل النفسي على العواطف والتوترات النفسية كمحركات للإدمان. من ناحية أخرى، تبرز النظرية الاجتماعية الثقافية دور الثقافة والبيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الإدمان وانتشاره في المجتمع. أما التكنولوجيا، فتلعب دوراً متزايداً في تسهيل وتعزيز عمليات الإدمان من خلال وسائل الاتصال والوصول السهل إلى المواد المسببة للإدمان عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

(عبد الرحمان عيسوي، 1996، ص205-206)

7. سبل الوقاية من إدمان استخدام الهاتف النقال:

نشر الوعي إزاء استخدام الإنترنت مسؤولية مشتركة، تقع على عاتق الجميع كالآباء والمعلمين والقائمين في مجال الصحة النفسية وأصحاب مقاهي الإنترنت فينصح الأطباء المستخدمين للإنترنت بتنظيم ساعات العمل أو الترفيه في الإنترنت، كأن تكون ساعتان فقط يوميا حتى لا ننسحب من حياتنا الطبيعية والاجتماعية ونقع فريسة لها. وذلك عن طريق :

متابعة استخدام الأبناء للإنترنت من حيث الفترة والمدة والمضمون مع ضبط الوقت واستخدام بعض برامج الحماية لمنع دخولهم إلى المواقع التي تشكل تربة خصبة للإدمان.

إرشادهم إلى المواقع الناجحة والهادفة والتربوية.

ضرورة إلزام مقاهي الإنترنت بالالتزام في عرض خدماتهم وفقا للدين والخلق بإدراج برامج تمنع المراهقين من الدخول في المواقع الحساسة ووضع جدول زمني يضبط وقت استخدام الإنترنت لا يزيد عن ثلاثة ساعات للمستخدم في اليوم. (حمودة، 2015، ص 222)

يؤكد الفريد فريدمان (Freedman) بأن برامج الوقاية من الإدمان تمر بثلاثة مراحل:

أ- مرحلة الوقاية الأولية وتهدف إلى منع حدوث الإدمان أو تقليل حدوثه في المجتمع، من خلال تقديم التوعية والإرشاد للفئات الأكثر عرضة له، حيث توجه التوعية المناسبة والشاملة على نطاق للأفراد العاديين والأسر وجماعات الرفاق. ومن إجراءات الوقاية الأولية التشجيع على تبني

أنماط سلوك الوقاية من الإدمان، وتضطلع بإجراءاته كافة المؤسسات الاجتماعية كالمدارس، المساجد، وسائل الإعلام الأسرة، الأخصائيون النفسيون، الاجتماعيون، الوالدان، الأشخاص المهمون في حياة الفرد.

ب- مرحلة الوقاية الثانوية بهدف التعرف المبكر على الإدمان ومحاولة تشخيص الإدمان في مراحله الأولى قدر الإمكان للمبادرة في العلاج المبكر وتجنب المضاعفات، ومن إجراءاتها: الاهتمام بالتشخيص الفارق بين مظاهر الجناح المختلفة والإدمان في بدايته، والانتباه إلى أي تغير مفاجئ في السلوك، ومستوى الإنجاز في الدراسة أو العمل، وما قد يصاحبه من مشكلات سلوكية، والمبادرة باتخاذ الإجراءات العلاجية.

ج- مرحلة الوقاية بهدف تقليل آثار الإدمان المتبقية بعد الشفاء منه مثل نقص القدرة المهنية أو التفكك الأسري. كما تهدف هذه المرحلة إلى الوقاية من حدوث النكسة، والتأكد من عدم عودة المدمن الذي تم علاجه مرة أخرى إلى براثن الإدمان. (البراشدية والظفيري، 2019، ص 302)

علاج إدمان استخدام الهاتف النقال:

هناك صعوبات في تحديد وإيجاد العلاج للأشخاص المدمنين على الإنترنت تكمن في أن الشخص المعالج يتعامل مع الآثار التي يراها ويشخصها على أنها اضطراب حقيقي وليست عرضا من أعراض اضطراب أخر، بالاضافة إلى نقص المعلومات لدى الأخصائيين النفسيين حول كيفية تشخيص العلاج وتنفيذه بالنسبة لمرضى إدمان الإنترنت. (معيجل وبرسيم، 2016، ص10)

ومع ذلك فقد وجدت أساليب عدة لعلاج الإدمان على الإنترنت منها ما قدمه أحمد فخري استشاري علم النفس وعلاج الإدمان لبعض سبل الخروج من إدمان الإنترنت، حيث يرى أن هناك بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تمكن الفرد من كسر قيود السلوك الإدماني والتحرر منه، مثلا:

- التحرر من نمطية الحياة وخلق بعض الأنشطة والهوايات لخلق تناغم وتنوع في أسلوب الحياة .
- تدريب النفس على أسلوب حياة صحي، بأن يكون لديه مواعيد للنوم والاستيقاظ والأكل.

- تعلم المزيد من المهارات المختلفة لغة أجنبية، رسم، حرفة أو أن يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها، الاشتراك في الأعمال الخيرية أو التطوعية، والأنشطة الاجتماعية.

- ممارسة بعض التمرينات والتدريبات الرياضية. التخطيط لممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيارة الأقرباء أو بعض الأصدقاء.

- التخطيط لخلق نسيج اجتماعي من العلاقات ودعم العلاقة مع الأخر بشكل يؤثر على الفرد ويخرجه من عزلته.

- مقاومة فكرة الجلوس أمام الإنترنت بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية من خلال الإلهاء السلوكي والذهني. فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر فعليه أن يقوم الأعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل إجراء محادثة تليفونية مع شخص مقرب، إعداد أعمال مؤجلة للغد، الوضوء والصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء، والطبخ .

- القيام بعملية غزو تعليمي معرفي بأن يقرأ عن مدى خطورة إدمان الإنترنت، بغرض تغير معتقداته الخاطئة وتصحيحها .

- تدريب النفس على مهارات الاسترخاء البدني والذهني وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتجديد الطاقة البدنية والذهنية.

يفضل في النهاية أن يستعين مريض الإدمان على الإنترنت بمساعدة من الاختصاصين النفسيين ولاسيما المدربين على علاج الإدمان للخروج من براثن هذا الإدمان والتعافي منه من خلال البرامج العلاجية المتنوعة وبرامج العلاج الجمعي ومنع الانتكاسة والتأهيل. (غالمي، 2017، ص. ص 116/117)

ومن الطرق التي تقترحها يونغ لعلاج إدمان الإنترنت حيث أنشأت موقعا خاصا لذلك، يتلقى ويستقبل الموقع زواره 24 على 24 ساعة ويدون انقطاع ما يلي: (حمودة، 2015، ص 223)

- عمل العكس يقوم الفرد بإعادة التنظيم الزمني لاستخدامه المفرط للإنترنت بإنشاء جدول زمني جديد لاستخدام الإنترنت.

- إيجاد موانع خارجية: استخدام أشياء محددة على سبيل المثال الوقت اللازم للعمل، مقابل رب العمل، فالمدمن يحتاج لعمل يقوم به أو مكان يذهب إليه.

- تثبيت الأهداف: أهداف وضع واضحة قابلة للتحقيق في تطوير جداول جديدة لاستعمال الإنترنت بحيث تمنع الشهوة والانسحاب والانتكاس ويعطي المدمن إحساسا بالسيطرة.

- بطاقات التذكير: يذكر فيها أشياء ملموسة حول ما يتجنبون مثلا فقدان الوقت مع العائلة ،(...، وماذا يريدون أن يفعلوا مثلا: تحسين الإنتاجية في العمل،...)

- قائمة شخصية: ينشيء المدمن قائمة يكتب فيها أي نشاط أهمل منذ أن ظهر الإدمان لديه.

- الدعم الاجتماعي: تنظيم مجموعات دعم تناسب المدمنين على وجه الخصوص مواقف الحياة الضاغطة لخفض الاعتماد على الإنترنت. (الطيار، 2016، ص 413)

كما أن الناس الذين ينقصهم الدعم الاجتماعي قد يتحولون إلى الإنترنت كونه وسيلة لتشكيل العلاقات، فإذا أدى هذا إلى الإدمان فمن المهم مساعدهم على الاندماج في حلقة اجتماعية مع الآخرين بمواقف مشابهة لتحسين شبكة العلاقات الاجتماعية في حياتهم الواقعية، وهذا يساعدهم على تقليل الاعتماد على الإنترنت.

إن البرامج التي تستخدم مع إدمان الكحول أو المخدرات يمكن أن تساعد مدمني الإنترنت في التغلب على إحساسهم بعدم الكفاءة وأن يشاركوا مشاعرهم ووجهات نظرهم مع أشخاص آخرين، وهذا سوف يعطيهم الدعم والتوجيه الذي يحتاجونه لتحسين حالتهم، وتوفر مجموعات الدعم تثقيفا حول إدمان الإنترنت ونصائح للتحكم به وإدارته وتصف المجموعات نفسها على أنها تهدف إلى تعزيز صحة وسعادة الأفراد المدمنين على الإنترنت. (معيجل وبريسم، 2016، ص 11)

- العلاج النفسي من خلال استخدام أساليب وتقنيات واستراتيجيات العلاج النفسي، مثل العلاج السلوكي والعلاج المعرفي والعلاج السلوكي المعرفي والعلاج العقلاني والعلاج النفسي الديني والعلاج النفسي الإيجابي والعلاج التكاملي. (الطيار، 2016، ص413)

- العلاج الأسري بالعمل على غرس أهمية الإنترنت في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع في نفوس الأبناء، التعرف على مشاكل الأبناء، زيادة مساحة الحوار في إطار الاحترام المتبادل حتى لا يسعى هذا المراهق نحو البحث عن آذان صاغية عبر الإنترنت والتي يجهل محتواها وأهدافها. (حمودة، 2015، ص 223)

- أسلوب الضبط الذاتي من خلال تعويد المدمن على أسلوب كبح جماح نفسه. وممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء بذل تصفح الإنترنت وتحديد وقت الدخول إلى الشبكة وبساعة واحدة لضابط خارجي. والرقابة الأسرية التي تحد ساعات استخدام الإنترنت ومجالاتها.

- العلاج التبصري يرتكز على اعتراف الشخص بأنه مدمن وهذه خطوة مهمة في العلاج وبالتالي عليه أن يتحمل جزءا من مسؤوليته في العلاج.

- علاج متلازمة النفق الرسغي تعالج عادة بإعطاء المريض فيتامينB ، نصح المريض بإضافة المكملات الغذائية، تجنب تناول الأغذية الغنية بالحديد، عدم الإفراط في تناول الأطعمة التي تحتوي على فيتامين E إتباع حمية لعلاج تناذر النفق الرسغي). (حمودة، 2015، ص 223)

- العلاج المعرفي: إن الأفراد الذين لديهم نمط تفكير سلبي يميلون إلى القلق وتوقع الأحداث السلبية ويتجنبون مواقف الحياة الواقعية ولذلك يميلون إلى استخدام الإنترنت كونه وسيلة هروب من الواقع، ولذلك فإن العلاج المعرفي يحدد الادراكات السلبية ويعمل على إعادة صياغة وتشكيل مدركات الأفراد لمساعدتهم على تطوير إدراكات تكيفية بديلة. (معيجل وبريسم، 2016، ص 13)

- تنمية الوازع الديني لدى الشباب باعتبار أن الدين خط دفاعي أولي، يمنع الشباب من منزلق الانحراف وذلك بتكثيف الجرعات التوجيهية الإسلامية من خلال المناهج والبرامج الثقافية العامة والمجتمعية، كذلك العمل على تبصير الشباب بحسب مستوياتهم العقلية والاجتماعية والنفسية مع الاستفادة من جميع الوسائل المتاحة كالمساجد، خطب الجمعة الأعياد ووسائل

الإعلام. وهنا ينبغي على المهتمين أن يتبعوا الحكمة في إرشادهم باللطف واللين والموعظة الحسنة والبعد عن التعصب والشدة، ولا يجب مواجهة الشباب بأخطائهم لأنها تزيدهم إصرارا وعنادا، بالإضافة إلى توعية الجيل من مخاطر إدمان الإنترنت وما يمكن أن تحدثه الآثار السلبية، وتربيته من نعومة أظافره على الأخلاق الحميدة والتي تتحول إلى سلوك ذاتي يحكم تصرفاته ويمنع لديه الفضول الزائد وقال د. ديفيد فيسكوت : " إذا عشت الاستقامة فحياتك سوف تشفي نفسها"، وسرد مجموعة تصرفات تؤدي إلى استقامة الفرد وخاصة إقلاعه عن الإباحية منها : لا أسرار بعد اليوم النزاهة العاطفية والصدق في جميع الاعتراف بأن الكذب هو تواصل هدفه الخداع، تحمل المسؤولية ومحاولة تصحيح المشاكل، المحافظة على الالتزامات من تلقاء نفسها.

(بن عمارة ،2014، ص. ص114/ 115)

الفصل الثالث: الاغتراب الاجتماعي

تمهيد

1- الجذور الفكرية لمفهوم الاغتراب

2- أسباب ظاهرة الاغتراب الاجتماعي

3- أبعاد الاغتراب الاجتماعي

4- مظاهر وأشكال الاغتراب الاجتماعي

5- خصائص الاغتراب الاجتماعي

6- النظريات المفسرة للاغتراب الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

الاغتراب الاجتماعي هو شعور الفرد بالعزلة والانفصال عن المجتمع المحيط به، سواء كان ذلك على مستوى العلاقات الاجتماعية أو القيم والمعتقدات المشتركة، يحدث هذا الاغتراب عندما يشعر الشخص بأنه غير متصل بالآخرين أو غير قادر على التفاعل بشكل فعال مع المجتمع.

ومن خلال هذا التقديم سوف نتطرق في هذا الفصل الى:

1. الجذور الفكرية لمفهوم الاغتراب:

تم استخدام مصطلح "الاغتراب" من طرف عدة مفكرين؛ وفلاسفة وعلماء الاجتماع، وعلماء النفس، والمختصون في القانون، وفي كل مرة يصطبغ بتخصص كل واحد منهم. وقد عرض محمود رجب (خليفة، 2003، ص22-21، وشتا، ،2004، ص 14) تاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة. وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل هيجل Hegel".
- المرحلة الثانية: المرحلة الهيجلية.
- والمرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد هيجل.

سنحاول فيما يلي التطرق إلى المراحل الثلاث بشيء من التفصيل من مميزات كل مرحلة من حيث المعان والدلالات التي نسبت لمفهوم الاغتراب من طرف فلاسفة كل مرحلة:

1-1 **مرحلة ما قبل هيجل "Hegel"**: حيث يحمل مفهوم الاغتراب معان مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي: السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية عن صاحبها وتحولها إلى آخر)، والسياق الديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله والسياق النفسي الاجتماعي (بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع) (خليفة، 2003، ص21).

تعتبر دلالات الاغتراب في ظل السياق القانوني أول تصور نظري عن الاغتراب في التاريخ الحديث؛ حيث يوضح فيصل" عباس" أن " تاريخ فكرة الاغتراب... إنما يمثل حلقات متتابعة يصعب الفصل بينهما. ويمكن العودة بظاهرة الاغتراب إلى جذورها التاريخية في العصر الحديث في أفكار فلاسفة "الحق الطبيعي" (عباس، 2008، ص23).

تتميز فلسفة الحق الطبيعي بربط مفهوم الاغتراب بالتعابير اللغوية (التخلي ، التنازل، الانفصال عن الحق الفردي أو نقل الحق فيرى "جروتيوس" "Grotius" في نظريته أن الاغتراب " تَخَلّ طوعي يقوم به الأفراد في المجتمع من جهة، وهو ضرورة خارجية بالنسبة إليهم، وهم متساوون في الخضوع لهذه الضرورة؛ لذا فإنها بمثابة كسب عام ذي صفة اجتماعية (عباس ، 2008 ، ص 27)، أما " "لوك" "Locke" فيتحدث عن التسليم والترك... التضحية الاختيارية بحق السلوك والحرية الكاملة في القيام به من أجل وجود المجتمع السياسي، وهو يعتبر هذه التضحية أمرا مرغوبا فيه إلى درجة كبيرة بسبب الأهمية الكبرى التي يعلقها على وجود المجتمع السياسي" (عباس، 2008، ص 28)

أما "روسو" "Rousseau" فيستعمل الاغتراب بمعناه القانوني التقليدي والذي يشير إلى التصرف، الهبة أو بيع شيء نملكه (Carnevali, 2008, p8)، وبمعنى التنازل أو التخلي إذ يتنازل الأفراد عنبعض أو كل حقوقهم وحرياتهم للمجتمع وذلك بحثا عن الأمن الاجتماعي في إطار المجتمع" (بنات، 2005، ص94)، فأكد أن الفرد ينتفع كثيرا من جراء هذا الخضوع وأن ما يحصل عليه الفرد أكثر مما يفقده. ومن تم، فهو يرى في الاغتراب صورة إيجابية (شتا، 2004، ص 20)، وهو ما سماه الاغتراب الطوعي والذي ينطوي على استعادة الحرية الطبيعية في شكل جديد هو الحرية المدنية... ذلك أن الخضوع للقانون المرسوم هو حرية (عباس، 2008، ص 32).

لم يكتف "روسو" بالاتجاه الإيجابي في معنى الاغتراب، ولكنه تحدث عن الاغتراب القسري الذي يحمل معنا سلبيا يدل على الاستبداد والعبودية، فيقول "محمود" رجب أن روسو يرى أن الحضارة سلبت الإنسان ذاته وجعلته عبدا للمؤسسات الاجتماعية، التي هو أنشأها وكونها، وأصبح تابعا لها، من هنا يفقد الإنسان التناغم العضوي كما هو الحال في حالة الطبيعة، فتحدث المشاكل بين

ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان، وبين ما هو عليه بالفعل، وبذلك يحدث "الاغتراب (عن بنات، 2005، ص95).

السياق الثاني الذي تميزت به مرحلة ما قبل "هيجل" هو السياق الديني، الذي يحمل دلالة الانفصال عن الله؛ " فنجد أن المذهب البروتستانتي يرفض فكرة التوسط بين الله والإنسان، لقد بات الاتصال بين الذات البشرية والذات الإلهية ممكنا من دون التوسطات كما بات ضروريا القضاء على " الغربة بين الله والانسان" "(عباس، 2008، ص 21)، ويصف البروتستانتيون هذه الغربة واعتبروها موت روحي، فيقول كالفن Calvin" " الموت الروحي هو لاشيء غير اغتراب الروح عن الله (Sarfraz, 1997, p45).

أما في الإسلام، فقد أوضح محمود رجب" (خليفة ، 2003، ص31) أنه لم ترد كلمة غربة في القرآن الكريم، وإن كانت الفكرة نفسها، أي انفصال الإنسان عن الله، قد عبرت عنها بوضوح قصة خلق آدم وهبوطه من الجنة إلى الأرض... ولكن حين أراد ابن عرابي (1165–1240) في الفتوحات المكية أن يسمي هذه الفكرة وأن يطلق كلمة تحدد فعل الخلق والهبوط هذا، لم يجد سوى كلمة "الغربة" وفعل "الاغتراب"... كما استخدم المفكر الهندي "حسن عسكري هو الآخر الكلمة الألمانية " Entfremdung " التي تترجم حاليا بـ "الاغتراب"، لكي يقرب قصة الخلق في القرآن، وفكرة انفصال الإنسان عن الله في الإسلام إلى أذهان الغرب من المعاصرين.

1–2 المرحلة الهيجلية: تؤكد العديد من المراجع وجود مصطلح الاغتراب قبل هيجل إلا أنه يعتبر أول من استخدم في فلسفته هذا المصطلح استخداما صريحا ، فعلى الرغم من تأكيد العديد من الكتابات على دور "هيجل" في بلورة الاستخدام المباشر لمصطلح الاغتراب، كما يصرح "خليفة": "إنه يعد أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا ومتصلا ، حتى أطلق على هيجل "أبو الاغتراب"، حيث تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني (خليفة ، 2003، ص21)، ويعتبره الغربيون (أي هيجل عرّاب الاغتراب Cullingford&Williamson، ("Godfather of alienation1997,264)؛ إلا أن كتابات أخرى عديدة تؤكد بأن هيجل استعمل في كتاباته باللغة الألمانية) – وخاصة في كتابه "ظاهرية

العقل" Phenomenology of Mind" مصطلحين للتعبير عن فكرة الاغتراب وهما "Entfremdung" و"Entausserung. p45) ،Joós, 1995,274. Sarfraz, 1997 . خليفة، 2003، ص 28).

يرى ("جوس"p274 "1995, Joós) أنه كانت هناك مغالطة في ترجمة "جان هيبوليت" Hypolite Jean" لهذين المصطلحين من الألمانية؛ حيث ترجم هيبوليت" "Entausserung" إلى "Alienatiorm" بالفرنسية وهو المقابل لمصطلح الاغتراب في اللغة العربية، أما المصطلح الثاني وهو *"Entfremdung"* فترجمه إلى "Extranéation" بمعنى التخارج في اللغة العربية، وبنفس المعنى نجد "دون" "M. Dent" (Carnevali, 2008, p 82) يستعمل المصطلح الفرنسي "Extranéation" لترجمة "Entfremdung" .

يضيف "جوس" (1995) أن "الأب بووي LePere Boy" يعيد صياغة ترجمة المصطلحين*ويقول أن "Entausserung" هو "Extranéation" بمعنى التخارج، و"Entfremdung" هو "Alienation"*

بمعنى الاغتراب ولفهم جيد لهذه المصطلحات نعرض استخدام هيجل لهذين المصطلحين في نظريتهالفينومنولوجيا. يذكر "عباس" (عباس، 2008، ص48) أن الروح عند هيجل هو الخالق للعالم. والعالم هو منتوجها المستلب أو المتخارج عنها.

إن سائر ظواهر الطبيعة والمجتمع وتاريخهما، إنما هي استلابات للروح، أو تخارجات عنها. التخارج، فقدانالوحدة، فقدان الطابع الكلي... كل هذه المفاهيم تعبر عن العلاقة المفضية إلى الاغتراب، أو حالة الاغتراب" (نفس المرجع، ص 49). ومن ثم، فهيجل استعمل مصطلحين قد يعبر أحدهما عن الآخر، إذ خروج الفكرة من الروح يفقدها كمالها، وبالتالي تصبح غريبة عن الفكرة المطلقة الأساسية التي انطلقت منها، فيتولد الاغتراب " أي فقدان الوحدة كما الخروج في حد ذاته هو الانفصال أو الاستلاب وبالتالي يمكن اعتبار التخارج هو نفسه الاغتراب.

ويستمر تحليل هيجل " فيرى أن الفكرة المطلقة تعود إلى الوحدة بالطبيعة فترفع الاغتراب، أي تنفيه، وهذا النفي غني، لأنه يحقق وحدة، أعلى إنه إلغاء وصيانة في الوقت نفسه. هذه الوحدة بين الفكرة والطبيعة تتجسد في الإنسان الروح "الذاتي (نفس المرجع، ص 49) بهذه السلسلة من التخارجات والاغترابات يتكون لدى الفرد الوعي الذاتي، وهذا يوحي بأن الاغتراب ذو معنى إيجابي.

إضافة إلى المعنى الإيجابي الذي بدا في تحليلات "هيجل" لمفهوم الاغتراب، تذكر دائرة المعارف البريطانية أن هيجل يرى الاغتراب واقع وجودي متجذر في وجود الإنسان في هذا العالم، فثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذاتا مبدعة خلاقة تريد أن تكون وأن تحقق نفسها وبين الفرد موضوعا واقعا تحت تأثير الآخرين واستغلالهم" (بنات، 2005، ص 95). إنه التناول السلبي لمفهوم الاغتراب عند هيجل.

هذه فكرة مبسطة عن الاغتراب لدى "هيجل" والذي كما رأينا لا يخلو من الملابسات في دلالات الاغتراب وهذا طبعا باختلاف فهم قارئي فلسفة "هيجل". والذي يقول عنه ماركس بأنه "العبقرية الكبرى التي قلبت الأشياء رأسا على عقب؛ وأنه كان صاحب أكبر منهج ثوري عرفه الفكر البشري الحديث " (عباس، 2008، ص 43).

1-3 مرحلة ما بعد هيجل: حيث بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب، أي التركيز على معنى واحد – هو المعنى السلبي – تركيزا طغى على المعنى الإيجابي، حتى كاد يطمسه، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث. ومن أبرز المفكرين والفلاسفة اللذين جاءوا بعد هيجل واهتموا بتناول الاغتراب ماركس والوجوديون الذين انتقدوا هيجل وثاروا عليه، ومنهم سارتر (خليفة، 2003، ص 21، 22).

في ذات السياق، توضح كارنيفالي " Carnevali" أن الفلسفة الألمانية في القرن التاسع عشر والوجودية في القرن العشرين أسندا عدة معان ودلالات للاغتراب حيث ألحقت به مختلف أشكال

عدم الرضا الفردي والجماعي، والشعور بفقدان شيء ما أو الحرمان، عدم القدرة على السيطرة على العالم الخارجي والإحساس أنه عالمه الخاص، وإدراك غموض البناءات الاجتماعية والمؤسساتية، الشعور بالبعد عن الذات، شعور عام بالمعاناة وعدم الرضا...(81 ،2008 Carnevali،).

كما استعمل كل من "سارتر" Sartre و "دوركايمDurkheim مصطلح الاغتراب بدلالات مختلفة ولكن أصبحت فيما بعد من أبعاد الاغتراب الإجرائي يوضح فيصل عباس "أن سارتر في " الوجود والعدم" يستخدم مصطلح الاغتراب فيما يتعلق بظاهرة معايشة المرء لذاته على نحو ما تنظر إليه ذات الآخر، أي كموضوع. إن المرء يسلب نقاء ذاتيته من خلال الوعي بوجوده كموضوع بالنسبة لآخر له كذلك "سمة الذات"، وأن بعد الموضوعية الخاص بالمرء الذي يصبح واعيا به على هذا النحو هو موضوع غريب بالنسبة له باعتباره ذاتا، (عباس، 2008، ص 273)؛ أي أن الإنسان يصبح غريبا عن ذاته بفعل الصورة التي يعكسها الآخر عنه والتي لا تكون متطابقة مع صورة ذاته التي يحملها.

ويضيف فيصل عباس أن سارتر عالج " اغتراب" الذات من خلال معايشة الفرد لذات أخرى غريبة تلك الذات التي تفرضها نظرة الآخر، لذلك فإن الاغتراب عن الذات يتضمن وعيا مؤلما بغياب الذاتية الحقة للفرد... إن الاغتراب الذي يتحدث عنه سارتر يطرح باعتباره يواجهنا لا بتناقض يتعين التغلب عليه، وإنما بحقيقة حول أنفسنا يتعين علينا إقرارها، (عباس، 2008، ص 273). وبهذا يكون سارتر أوضح بعدا مهما من أبعاد الاغتراب كما تتناوله الدراسات الحديثة ألا وهو "اغتراب الذات" أو "الغربة عن الذات".

من خلال ما سبق يمكننا استنتاج أنه تم استخدام مصطلح "الاغتراب" من قبل عدة مفكرين من مختلف التخصصات، حيث تغير معناه وفقًا لتخصص كل منهم، عرض محمود رجب تاريخ المصطلح ومسيرته حتى أصبح شائعًا في الثقافة المعاصرة، مقسمًا إياها إلى ثلاث مراحل: ما قبل هيجل، المرحلة الهيجلية، وما بعد هيجل.

2. أبعاد ومظاهر الاغتراب

ركزت العديد من المراجع والدراسات الإمبريقية العربية والأجنبية خليفة، 2003. والجماعي، 2007 . وبركات .2006. و 1977 ، Lefkowitz et Bricando, 1980; Maring et Cummings) على تحليل سيمان Seeman" للاغتراب، والتي سنعرضها فيما بعد بشيء من التفصيل على أساس أنها الأبعاد المتبناة فى الدراسة الحالية، وقبل ذلك، نعرض وبإيجاز التحليلات أو الأبعاد التي توصل إليها باحثون آخرون.

لقد عمل علماء النفس الاجتماعي على أجرأة وقياس مفهوم "الاغتراب"، فتوصل البعض إلى أن الاغتراب مفهوم متعدد الأبعاد وآخرون توصلوا إلى أنه مفهوم وحيد البعد.

من بين من توصلوا إلى أن الاغتراب متعدد الأبعاد هو ميلفان سيمان" "Melvin Seeman" سنة 1959 (والذي سيأتي شرحه في العنصر الموالي)؛ ويوضح "بركات ، (بركات، 2006، ص 36) أنه قبل ذلك بأربعة أعوام أجرى "ديفيدز" "Davids" بحثا ميدانيا توصل من خلاله إلى أن مفهوم الاغتراب يتألف من خمسة توجهات متشابكة هي: التركيز على الذاتية "Egocentricity" ، وعدم الثقة "Distrust"، والتشاؤم "Pessimism ، والقلق "Anxiety" ، والاستياء Resentment" . ويضيف بركات أنه يتضح من مقارنة النتائج التي توصل إليها كل من "سيمان" و "ديفيدز" أنه ليس بينهما أي عناصر مشتركة.

في نفس السياق، توصل كل من "مادي" "Maddi" و"كوباسا" "Kobasa" و "هوفر" "Hoover" سنة 1979 إلى تحليل آخر متعدد الأبعاد يحوي الأبعاد التالية والتي سنحاول ترجمتها إلى العربية لعدم ورودها في المراجع العربية على حد علم الباحثة: العجز "Powerlessness "، وانعدام المغامرة "Adventurousness" ، والعدمية "Nihilism" ، واللاعضوية "Nicol, 2007, p) "893 Vegetativeness). يذكر جون" "راي John Ray" أن "أولسن" "Olsen قسم الاغتراب إلى ستة (06) فئات فرعية (subcategories):

- اللامعيارية "Normlessness" ،
- وانعدام الإرشاد "Guidelessness"،
- والعجز "Powerlessness" ،واللامعنى "Meaninglessness " ،
- والعزلة "Dissimilarity or Isolation"،
- وعدم الرضا "Dissatisfaction»،
- وخيبة الأمل أو السخرية "Disillusionment or Cynicism(Ray"1982, p67)،

من خلال هذا العنصر تم استنتاج ان دراسات عديدة ركزت على تحليل ميلفان سيمان للاغتراب الذي يُعتبر مفهومًا متعدد الأبعاد، كما توصل ديفيدز إلى أن الاغتراب يتألف من خمسة توجهات متشابكة مثل التركيز على الذاتية وعدم الثقة. وقدم باحثون آخرون مثل مادي وكوباسا وهوفر تحليلات متعددة الأبعاد أيضًا، بينما قسم أولسن الاغتراب إلى ستة فئات فرعية تشمل اللامعيارية والعزلة وعدم الرضا.

3. أسباب ظاهرة الاغتراب:

تعد ظاهرة الاغتراب من أعقد الظواهر التي عرفها الفكر البشري، فيرى الفلاسفة وعلماء التحليل النفسي أنها متأصلة في النفس البشرية فهى موجودة، والإنسان بحاجة إلى هذه المشاعر لينتقل بنفسه وذاته عبر مراحل تطورية ليعي نفسه وذاته. في حين يرى علماء الاجتماع ومدارس أخرى في علم النفس أن للظاهرة أسباب تؤدي بالفرد إلى اكتساب مشاعر الاغتراب.

فيرى البعض، "أن الاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة. كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية. ومن أهم مصادر الاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغيير الاجتماعي والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال أو بين الفرد

والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم والمحبة (زهران، 2004، ص 106)

في سياق العوامل النفسية للاغتراب، تشير كارن هورني Horney. .. أن أسباب الاغتراب تعود إلى الضغوط الداخلية. حيث يحاول الأفراد تكريس أنشطتهم نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال تحقيقا للذاتية المثالية، وقد يصبح غافلا عن شعوره الحقيقي مما يؤدي إلى عجزه عن القدرة على اتخاذ قراراته وبالتالي حالة من اللاواقعية والوجود الزائف مع الذات (هلال، والغامدي، 2012، ص 59)، كما قد يؤدي إحباط الحاجات الأساسية إلى الشعور بالاغتراب؛ فمثلا إحباط الحاجة للانتماء يؤدي إلى العزلة الاجتماعية في حين إحباط الحاجة للتقييم قد يؤول إلى الشعور باللامعيارية (Sarfraz, 1997, p .57).

وفي سياق العوامل الاجتماعية، ردّ "ماركس" الاغتراب إلى الواقع الاجتماعي والبناء الاجتماعي للمرحلة التي يمر بها المجتمع، ولا يمكن فهم هذا الواقع إلا بالنظر إلى البناء الاجتماعي ككل (بسام وبنات،2005، ص 50)

ويضيف "عويدات" أن عزلة الإنسان عن روابطه التقليدية وبعده عن التضامن الاجتماعي هي مصدر اغترابه في المجتمع الحديث، ويشير "دوركايم" "Durkheim" كذلك إلى أن التصنيع والديمقراطية الجماهيرية والنزعة العلمانية، قد أدت إلى النزعة الفردية، التي سادت التاريخ الحديث (مخلوف وبنات، 2005، ص 52). كما أشار إلى التحضر السريع وما يصاحبه من اختلاط عناصر مختلفة من السكان، من حيث القيم الخلقية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، مما قد يؤدي إلى صراع قيمي بين الشباب، فيتعرضون للاغتراب (مخلوف وبنات، 2005، ص 79).

وتأكيدا لذلك، ترى "فائقة "الإبراهيم أن أهم أسباب الاغتراب في المجتمع يكمن في العمليات المصاحبة للتغير الاجتماعي، أو ما يسمى الهوة الثقافية أو التخلخل الثقافي والذي يشير إلى حدوث التغير بسرعة تفوق النظام التعليمي التقليدي أو بمعنى آخر اختلال التوازن بين الجوانب المادية وغير المادية من ثقافة المجتمع ذلك أن العناصر المادية تتغير بسرعة أكبر من تغير

العناصر المعنوية، وما الصراع بين القديم والحديث وتضارب أساليب التفكير والقيم والعادات والسلوك وغير ذلك من الظواهر النفسية والاجتماعية المصاحبة للتغير السريع إلا صورا من هذا الاختلال فائقة (الإبراهيم، 1995، ص167).

وتؤكد روزا" هارتموت" "Rosa Hartmut" في كتابها "الاغتراب والتسارع" " Alenation et Acceleration" على أن التسارعات التي يعيشها إنسان أواخر الحداثة هي سبب اغترابه؛ فالتسارع يؤدي مباشرة وبكل بساطة إلى انحلال ثم تآكل الروابط حيث نفشل في استدخال أفعالنا وتجاربنا وحتى الأشياء التي نكتسبها، في مجمل حياتنا، ونتيجة لذلك، نجد أنفسنا منفصلين أكثر فأكثر أو منسحبين من أزمنة وأماكن حياتنا، وأفعالنا، وتجاربنا، ومن كل الأشياء التي بها نعيش ونعمل... ويؤكد "كينيث جرجن" Kenneth Gergent" أنه ومن خلال تكنولوجيات القرن فقد ارتفع عدد ونوعية العلاقات التي ترتبط بها، وارتفعت كذلك الوتيرة المحتملة للاتصال، وكذلك شدة التعبير عن العلاقة واستمرارها لمدة أطول، هذا الارتفاع أو الزيادة التي أصبحت قصوى جعلتنا نصل حالة من التشبع الاجتماعي "Saturation social"، وينتج عن ذلك عدم الرغبة في تأسيس علاقات مع الآخرين (Hartmut, 2014, p 132.133). كل هذه العوامل، والتي لا يخلو عصرنا الحالي منها، من شأنها أن تنتج عند الفرد اغترابا في أي ميدان يتواجد فيه، وفيما يلي عرض لأشكال الاغتراب.

4. أبعاد الاغتراب الاجتماعي:

كما سبقت الإشارة إليه فإن الأبعاد التي اعتمدت في هذا البحث هى الأبعاد التي اعتمد عليها الباحث خالد أبو شعيرة في بناء مقياس الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي والذي استعملته الباحثة في قياس سمة الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة، وتتمثل هذه الأبعاد في: فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة اللامبالاة عدم الانتماء، فقدان المعنى. وفيما يلي تعريف موجز لهذه الأبعاد من الناحية النظرية:

1.4. فقدان المعايير أو اللامعيارية:

يشير هذا البعد إلى حالة من تضارب القيم أو غيابها تسود المجتمع، بحيث يشعر الفرد معها بغياب الضوابط الاجتماعية التي توجه سلوكه وتساعده في تحقيق أهدافه على نحو يستحسنه المجتمع ويقره. ولذلك يفقد الفرد ثقته في المجتمع والقيم السائدة فيه، حيث تنتشر الضوابط اللاأخلاقية لتحقيق الأهداف، وتصبح الغاية هي التي تبرر الوسيلة وليس القواعد والقيم الاجتماعية. فاللامعيارية تنشأ أساسا عن تضارب القيم، وتعارضها ووجود قيم وضوابط كثيرة ومتعارضة يعترف بها المجتمع، غير أن أيا منها ليست له صفة الإلزام لجميع الأفراد للسلوك وفقا لها. ومراعاتها. (أبو الهدى، 2011، ص169)

2.4. الانعزال الاجتماعي أو العزلة الاجتماعية

هي تعبير عن المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق عند الفرد، وعلى ذلك فقد يلجأ إلى الإبتعاد عن المجتمع بقدر الإمكان لكي يخفف من حدة القلق، فالمجتمع بالنسبة للمنعزل مليء بالعوامل المثيرة للاضطراب والتعاسة، ولذا فإنه يتجنب مصاحبة الناس ويؤثر الوحدة والانفراد في جميع ألوان نشاطه، والشخص الذي يتخذ هذا الأسلوب عادة ما يكون قد تكرر فشله في المواقف الاجتماعية، أي أنه وجد مع المجتمع صدا وإحباطا مستمرين كما أنه لم ينجح في الأساليب الإيجابية في تعامله التي حاول أن يستخدمها ليعيد التوافق بينه وبين المجتمع. (بن علية، 2015، ص126) وينظر إلى العزلة الاجتماعية عموما على أنها حالة موضوعية أين يكون للفرد فيها الحد الأدنى من الاتصال مع الآخرين. وعموما هي انخفاض في مستوى الاندماج في الحياة الإجتماعية. وتقاس عادة بعدد الاتصالات وشكلها ومدتها بين الأفراد والبيئة الاجتماعية والشبكات الاجتماعية للأفراد.(Hemingway & Jack, 2013, p27)

3.4. فقدان السيطرة أو العجز:

بقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره فإرادته ومصيره ليسا بيديه تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية مثل القدر والحظ. ومن ثم يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته. ويدل هذا البعد على أن

الشخص يضع قيما عليا لأهدافه وفي الوقت نفسه لديه توقعات منخفضة لتحقيقها. (علي، 2008، ص519)

وهو أيضا شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم أو التأثير على مجريات الأمور الخاصة به مع شعور بأنه مقهور الإرادة والاختيار ومسلوب منهما، وعاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث. (منصور، 2015، ص218)

4.4. اللامبالاة :

تعرف اللامبالاة على أنها حالة نفسية تتصف بعدم التأثر بالمواقف التى تثير الاهتمام وفقدان الشعور والانفعال بأمرٍ ما وعدم أخذه بعين الاعتبار. ويقول علماء النفس إنها حالة وجدانية سلوكية معناها أن يتصرف الشخص بلا اهتمام في شؤون حياته أو حتى الأحداث العامة كالسياسة وإن كان هذا في غير مع عدم توفر الإرادة على الفعل وعدم القدرة على الاهتمام بشأن النتائج. والمصاب باللامبالاة يعمد إلى قمع أحاسيسه وتعبيراته، وقد يفعل ذلك عن قصد فيكون قاسيا مع وجدانه في كبت أحاسيسه أو لاشعوريا لأنه مصاب بحالة نفسية لا يعي مظاهرها. لكن في جميع الحالات يظل تصرفه اللامبالي دليلا على إصابته بأزمة نفسية تستدعي العلاج أحيانا. (الصراف، 2016، ص21)

ويرى متخصصون أن هناك بعض المؤشرات الشخصية التي توحي بمعاناة بعض الناس من شعور اللامبالاة أو عدم الاكتراث هذا، سواء أكانت عارضا واحدا أم عدة عوارض ومنها وقوع الشخص تحت تأثير الأفكار السلبية، وعدم ثقته بقدرته وكفاءته، وخوفه من محاولة القيام بأي عمل جديد وتردده أكثر من مرة بصورة غير مبررة في محاولة منه لتجنب الفشل. وفي حين لا يظهر هذا الشخص أي تعاطف الحوادث التي تصيب الناس المقربين منه، فإنه أيضا لا يبدي أي تعاطف مع الكوارث والتغيرات التي تحدث على المستوى المحلي أو العالمي، والاكتفاء بموقف

المتفرج أو حتى الساخر الذي يبدو وكأنه يعيش في غرفة زجاجية تفصله عن العالم الخارجي وما يحدث فيه. (بن عبادة، 2017، ص22)

5.4. عدم الانتماء:

عدم الانتماء ظاهرة نفسية تعبر عن حالة من حالات الحياد العاطفي بالنسبة للشخص الآخر أو بالنسبة للآخرين أو بالنسبة للمجتمع، وهو حالة من الركود مبعثها عدم وجود رغبة أو دافع أو تطلع، وشعور بالغربة، وفقدان القدرة على التفاعل، بحيث يصاب الفرد بشعور غريب، يجعله لا نفع منه ولا ضرر، ويحوله شعوره هذا إلى شيءٍ يتحرك، تتحكم في مقدراته أيد غريبة عنه، لا يعلم تأويلها ولا توجد لديه القدرة على فهم كنهها.

فعدم الانتماء إذا تعبير عن غياب الدافع عن أداء فعل معين، وفقدان الحماس والرغبة في تحقيق التطلعات والإنجازات. فهي حالة تتساوى فيها كل الأمور، بحيث يوضع الإنسان في أي مكان، ويفعل أي شيء كان لأنه انفصل عن ماضيه وحاضره، ولم يعد يهتم بمستقبله مع رفضه الواقع وعدم الإكتراث بالاهتمامات الخاصة والعامة. (صبحي، 2008، ص 17)

6.4. فقدان المعنى أو اللامعنى:

إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن نحيا وأن نسعى من أجلها، وأن كل ما يحيط به من وقائع وأحداث فقد دلالته ومعقوليته، ومنه عدم اليقين ولا يستطيع الفرد تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات حينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة فيسير الفرد وفق منطق غير مفهوم وغير معقول وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة. (دبلة 2016، ص. ص 23/24)

يتبين مما سبق أن المغترب يتضمن ملامح أهمها:

- عدم وجود هدف يرشد مسيرته في الحياة وينقذه من الضياع.
- ضعف في معاييره الاجتماعية وتهلهل في قيمه، الأمر الذي يجعله عاجزا عن إقامة حوار بينه وبينفسه من جانب وبينه وبين مجتمعه من جانب آخر، فينعزل نفسيا واجتماعيا.

- النظرة إلى الحياة نظرة عبثية وعدم وجود معنى لها.
- شعوره أنه مجرد من إنسانيته ويعامل على هذا الأساس، مما يجعله يشعر بعدم الأمان والاطمئنان.
- تمرده ورفضه لأي التزامات يضعها المجتمع، ويعمل على مقاومتها بكل السبل.
- فقدان الانتماء سواء لعقيدة دينه أو للوطن بسبب اهتزاز القيم وعدم إكتراثه بها.
- التهافت على المادة التي أصبحت بالنسبة له غاية وليست وسيلة ومن أجلها يمكن أن يفعل أي شيء يفسد الحياة. (الجماعي، 2010، ص25) و

تشمل أبعاد الاغتراب الاجتماعي فقدان المعايير أو اللامعيارية، مما يعكس تراجع الالتزام بالقيم الاجتماعية، والانعزال الاجتماعي الذي يتجلى في الشعور بالوحدة والانفصال عن المجتمع. بالإضافة إلى فقدان السيطرة أو العجز، واللامبالاة تجاه الأنشطة الاجتماعية، وعدم الانتماء والشعور بعدم الاندماج، وفقدان المعنى الذي يشير إلى الإحساس بعدم وجود هدف أو قيمة للحياة.

5. خصائص الشخصية المغتربة:

إن الإنسان إذا ما وصل به الحال إلى الانفصال عن ذاته وعن الجماعة التي من المفروض أن تحتضنه وتوجهه فإنه يتحول لمجرد شيء خال من الثراء الداخلي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين فتصبح حياته مضطربة ومعاييره وقيمه غير ذات معنى وتظهر عليه بعض الخصائص المصاحبة للاغتراب.

فقد تمخضت حركة البحث المحددة في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية يتسم بها الفرد المغترب، ومن هذه الخصائص العدوان والتقدير السلبي وسوء التوافق والاكتئاب والانحراف السيكوباتي لذا من المتوقع أن يكون الشخص الذي يشعر بالاغتراب أكثر عصابية لأنه لا يعمل بذاته بل مسوق بقوى منفصلة عن ذاته تعمل خفية كما تعمل رغما عنه (محمد علي والأحمد، 2006، ص 51).

كما يميز المغتربين شعورهم الدائم بعدم الثقة، ليس في أنفسهم فحسب بل بكل ما يحيط بهم أيضا، إنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم، وإن رفضهم هذا يتسم بالعنف والمرارة والازدراء. ويشعرهم بالاضطراب والاكتئاب والعدوانية تجاه أنفسهم واتجاه الآخرين (محمد علي والأحمد، 2006، ص64).

إضافة إلى أن الشخص المغترب هو الشخص الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، ويشعر تبعا لذلك بانعدام تأثيره على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها. والإنسان المغترب يشعر بأنه يفتقر إلى مرشد أو موجه للسلوك والاعتقاد، ويشعر كذلك بأن أنساق القيم التي يخضع لتأثيرها أصبحت نسبية ومتناقضة وغامضة ومتغيرة باستمرار وبسرعة وفي علاقاته ونشاطاته الاجتماعية يشعر الإنسان المغترب بأنه لا يحقق ذاته ولا يشعر بسعادة فيها، ويتجه تبعا لذلك إلى العزلة والنفور من الذات (مخلوف وبنات، 2005، ص54).

ومن الخصائص النفسية والاجتماعية المميزة للإنسان الهامشي والمغترب الثنائية الوجدانية، حيث ازدواج الوعي والولاء المزدوج والاتجاهات وانخفاض الانتماء والثقة بالنفس والشعور بالدونية والعزلة والعجز والتشاؤم (المشعان، 2005، ص 799).

هذه أهم الأعراض التي يمكن ملاحظتها على الإنسان المغترب، ولكن قبل تبدأ هذه الأعراض بالظهور هناك أسباب عملت وتدخلت على إظهار وإبراز الشعور بالاغتراب ومن ثم ظهور هذه الخصائص على الفرد والفقرة الموالية ستوضح بعض الأسباب التي تؤدى بالفرد للاغتراب.

6. النظريات المفسرة للإغتراب الاجتماعي:

تتعدد الاتجاهات المفسرة للاغتراب الاجتماعي كأحد أنواع الاغتراب بتعدد النظريات المفسرة للاغتراب، عموما ما بين نظرية التحليل النفسى ونظرية المجال والنظرية السلوكية والنظرية الإنسانية ونظرية الذات ونظرية السمات والعوامل ونظرية المعنى وغيرها. ومن النظريات التي من الممكن أن تعتمد عليها الباحثة في تفسير مدى الشعور بالاغتراب الاجتماعي ومستواه لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية، وقد تسهم في تحليل وتفسير نتائج الدراسة ما يلي:

1.6. نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه. فالاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهه الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة، وبالتالي هذا ما يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا واهنا تلجأ إليه (الأنا)، مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب. لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب.

2.6. نظرية المجال:

أساس هذه النظرية هو شخصية الفرد، لذلك فإن اهتمامها ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية توجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على الحيز الحياتي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية. (محمد وعمر، 2017، ص. ص 698/699)

ويرى زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من اقدام وهجوم غاضب أو احجام وتقهقر خائف وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط، بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. (سعيدي، 2016، ص73)

3.6. نظرية أزمة الهوية لاريكاريكسون :

تقوم على فكرة تطور الأنا كنقيض لتشتت الأنا، وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، لكن ذلك صعبا للغاية في عالم سريع التغير اجتماعيا من وجهة نظر اركسون، حيث الفجوة بين الأجيال والتي تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت الأنا

الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه. (سنان، 2003، ص19)

فالشباب لا يوجدون في الشروط عينها التي أحاطت بآبائهم وهم لا يعيشون الحالات نفسها التي عاشها آباؤهم فلكل جيل إدراكه الخاص للمجتمع ولنماذجه الثقافية ولنظامه الثقافي، بالإضافة إلى ذلك كله فإن الشباب يعيشون ذلك التباين الذي يوجد بين المعايير الاجتماعية التي يتبناها آباؤهم وبين الممارسات الحقيقية التي يؤديها هؤلاء الآباء. (الحمادي، 2013)

4.6.النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير المرغوبة. والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. (نعيسة، 2012، ص128)

حاولت هذه النظريات تفسير الجانب السلبي من الاغتراب، فقد بينت كل منها كيفية حدوث الشعور بالاغتراب، حيث ركز أصحاب التحليل النفسي على أن الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة هو المسبب لحدوث الاغتراب. في حين ترى نظرية أزمة الهوية لاريكسون أن الفرد يتعرض للاغتراب بسبب تباين الثقافات والبيئات في المجتمع الذي يحدث فجوة بين الأجيال ينتج عنها عدم وضوح الدور للفرد. أما نظرية المجال فترى أن العوامل البيئية والداخلية هي التي تؤدي إلى الاغتراب، في حين تؤكد النظرية السلوكية أن الفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع للآخرين ويستمع لهم بغير رأي أو فكر ولكن فقط حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

تتضمن نظريات الاغتراب الاجتماعي نظرية التحليل النفسي التي تركز على العواطف والتوترات النفسية الناتجة عن الانفصال وعدم الالتزام الاجتماعي. وتشمل أيضًا نظرية المجال التي تبرز

أهمية الفراغات الاجتماعية في حياة الفرد. كما تشمل نظرية أزمة الهوية لاريك اريكسون التي تسلط الضوء على الصراعات والتحديات التي يواجهها الفرد في بناء هويته. وتعتمد النظرية السلوكية على السلوك والتعلم في تحليل ظاهرة الاغتراب الاجتماعي.

خلاصة الفصل:

إن الاغتراب الاجتماعي يمثل حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالعزلة والانفصال عن المجتمع المحيط به، يحدث هذا الشعور نتيجة لعدة عوامل، مثل التغيرات السريعة في المجتمع، التباينات الثقافية، أو التجارب الشخصية السلبية.

يمكن أن يؤدي الاغتراب الاجتماعي إلى مشاعر الوحدة، القلق، والإحباط، مما يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية للفرد، للتغلب على هذه الحالة، لذا من المهم تعزيز الروابط الاجتماعية، المشاركة في الأنشطة الجماعية، والحصول على الدعم النفسي المناسب خاصة لدى هذه الفئة الشباب المراهق لأن هذه الشريحة في هذه الفترة تبدأ بتكوين شخصيتها وتقويم أهدافها ومستقبلها ولهذا لا بد من التركيز أكثرو الرعاية القصوى والاهتمامالبناء للحفاظ على هذه اللبنة الاساسية في بناء المجتمع .

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- المنهج المستخدم

3- أدوات جمع البيانات

4- أسلوب اختيار عينة البحث وخصائصها

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري، وعرض الفصول النظرية للدراسة أي المفاهيم الأساسية الخاصة بمتغيري إدمان الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي، جاء هذا الفصل لمحاولة اختبار الفرضيات وذلك بوضع الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية والتي تتضمن فيه المنهج المتبع وطريقة اختيار عينة ومواصفاتها، صدق وثبات أدوات الدراسة، ومعرفة مدى كفاءتهم المعتمدة في الدراسة عن طريق الدراسة الميدانية وكيفية تطبيقها على العينة المختارة والوسائل الإحصائية في معالجة البيانات.

1. مجالات الدراسة:

اعتمدنا في دراستناهذه على المجال الزمني والمجال المكاني والمجال البشري (مجتمع الدراسة) حيث تم تحديدهم على النحو التالي:

المجال الزمني: وهو تلك الفترة التى قمنا باجراء الدراسة خلالها بدء بالدراسة الاستطلاعية بهدف التعرف على الموضوع ومجتمع البحث في الواقع أكثر منذ بداية سنة 2024، وصولا للدراسة الميدانية الثي مازالت تستكمل خلالها بحوثنا هذه لغاية شهر جوان 2024 وهذه الفترة طبعا كما يقسمها العديد من الباحثين الى قسمين المرحلة الاستكشافية التمهيدية والمرحلة الثانية الخاصة بالتطبيق والتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

المجال المكاني: تم تحديد المجال المكاني لهذه الدراسة لعينة من التلاميذ المتمدرسين بثانوية زيري بن مناد ببوسعادة الجزائر.

المجال البشري: يعتبر التعرف على مجتمع الدراسة من بين الخطوات المهمة التي من خلالها يتمكن الباحث من التعرف على المكان الذي سيجرى فيه بحثه، ويحاول البحث عن العينة المطلوبة، حيث أجريت هده الدراسة في ثانوية زيري بن مناد ببوسعادة وهذا من اجل التعرف على التلاميذ الذين يمتلكون الهاتف النقال واثره على الإغتراب الاجتماعي عند التلاميذ في المرحلة الثانوية، وهي دراسة بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ يمكن للباحث من خلالها تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها (محي الدين مختار،1995، ص47).

يقصد بمجتمع الدراسة العناصر التي تشكل المجتمع والتي يسعى الباحث بطبيعة الحال أن يعمم عليها نتائج دراسته، وتعين عناصر هذه الدراسة بمجموعة من تلاميذ ثانوية زيري بن مناد ببوسعادة.

2. المنهج المستخدم:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة بعبارة أخرى المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة التي تشير مشكلة البحث (د. فوزي غ اربية وآخرون، 2002، ص 30)، والمناهج تختلف حسب طبيعة المواضيع المراد دراستها، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتلاءمه مع هذا الموضوع من أجل معرفة علاقة إدمان الهاتف النقال وعلاقته بالإغتراب الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ونقوم بتحليل نتائج هذه البيانات بالمنهج الوصفي لأنه ملائم له، فهو منهج بحث علمي واسع الإنتشار في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويقدم وصفا كميا أو نوعيا عن طريق ملاحظة وتفسير نتائج هذا المجتمع.

وكانت بدائل الإجابات (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) حيث تعطي الدرجة 01 غير موافق بشدة، الدرجة 02 غير موافق، الدرجة 03محايد، الدرجة 04 موافق، الدرجة 05موافق بشدة.

ولتسهيل تحليل ومناقشة أراء المستوجبين نحو مدى موافقتهم أو عدم الموافقة أكانت بشدة أم لا على ما تضمنته عبارات ومحاور الإستبيان فإنه يتم إعداد دليل الموافقة لتحليل إجابات أفراد العينة الدراسية وتم الإعتماد على الأدوات الإحصائية التالية:

المدى العام: حيث إعتمدنا في الإستبيان على خمس إجابات معناه إستعملنا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبيان.

المدى: هو الفرق بين أعلى درجة في المقياس وأدنى درجة في مقياس؛ وللحصول على النتيجة الصحيحة لكل إجابة نقوم بتحديد مستويات إجابة بقسمته على المدى العام على النحو التالي:

(أعلى درجة–أدنى درجة) /عدد المستويات

$$0,8=5/4 \Longleftarrow 4=1-5$$

وبالتالي فإن مستوى كل إجابة 01 طول كل فئة يساوي 0,8 ونحدد طول فئة كل مستوى في الجدول التالي:

جدول 1: طول الفئة ومستوياتها

الرقم	طول الفئة	المستوى
01	1-1.8	ضعيفة جدا
02	1.81-2.6	ضعيفة
03	2.61-3.4	متوسط
04	3.41-4.2	عالية
05	4.21-5	عالية جدا

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

3. ادوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات في الدراسة العلمية ركيزة أساسية يتوقف عليها نجاح هذه الأخيرة أو فشلها، فهي الوسائل التي يتم استخدامها للحصول على بيانات في الميدان الذي تجري فيه الدراسة، ولكوننا انطلقنا من نفس الفرضية أي العمل بأسلوب البحث العلمي فقد استعنا في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة في الملاحظة و المقابلة واستمارة الاستبيان.

1.1 الملاحظة:

بالرجوع إلى موضوع دراستنا فقد اكتفينا بالملاحظة الظاهرة لاستعمال الهواتف الذكية من طرف تلاميذ الطور الثانوي ومدى علاقته بالاغتراب الاجتماعي والتي تعرف كالتالي:

هي من أهم الادوات في جمع البيانات وهي تعرف بأنها توجيه الحواس للمشاهدة ومراقبة سلوك معين وتسجيل جوانب ذلك السلوك.

2.1 الاستمارة:

إعتمدنا في دراستنا على نوع من المعلومات والبيانات التي نحن بصدد جمعها عن طريق الإستبيان ويعرف على أنه أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات، فيتم جمعها عن طريق المقابلة للتعرف على مجتمع الدراسة والتي من خلالها وضعنا إستمارة الأسئلة، ومن بين مزايا هذه الطريقة الاقتصاد في الوقت والجهد، كما أنها توفر الشرطين التقنيين الصدق والثبات. (بوداود عبد اليمين وعطاء الله أحمد، 2009، ص75)

لقد قمنا ببناء الاستمارة وذلك بعد الملاحظات التي اكتشفناها في الميدان وأيضا بعد المقابلات الحرة التي قمنا بها مغ بعض التلاميذ وبعدها قمنا ببنائها بأسئلة مغلقة، ومن ثم تغيير بعضها وتصحيحها وضبطها بطريقة صحيحة وتم تبويبها بناء على خطة البحث والتي شملت ثلاث محاور تمثلت فيما يلي:

محور إدمان الهاتف النقال، محور الإغتراب الإجتماعي والمحور الأول المتمثل في البيانات الشخصية التي تتضمن: المستوى، الشعبة والجنس.

حيث أن المحور الثاني تمثل في إدمان الهاتف النقال وإستمدت عباراته من خلال الإطلاع على دراسات سابقة وبفصل إدمان الهاتف النقال وإعادة صياغته في صورته الأولية من 15 عبارة، وتشمل العبارات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15).

أما المحور الثالث المتضمن للاغتراب الإجتماعي إستمدت عباراته من خلال الإطلاع على دراسات سابقة وقمنا بفصل الإغتراب عن الهاتف النقال وإجماعها مع إدمان الهاتف النقال حيث تتكون من 26 عبارة مقسمة إلى أربعة أبعاد: البعد الأول المتضمن العزلة الاجتماعية وتشمل عباراته (16، 17، 18، 19، 20، 21، 22)، أما البعد الثاني المتضمن اللاهدف وتشمل عباراته (23، 24، 25، 26، 27، 28، 29)، اما البعد الثالث الذي تضمنت عباراته التمرد (30، 31، 32، 33)، واما البعد الرابع فكانت عباراته عن العجز (34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41).

4أسلوب إختيار عينة البحث وخصائصها:

يقصد بها ذلك الجزء الذي يقوم الباحث باختياره من مجتمع البحث الاصلي باستعمال أساليب مختلفة والتي من خلالها يمكن تحقيق اغراض البحث، ويمكن من خلالها الاستغناء عن دراسة جميع افراد المجتمع الأصلي. (عمر نصر الله، 2016، ص337)

إن حجم العينة المناسب يعتمد على الغرض الذي تجرى الدراسة من اجله، وعلى طبيعة مجتمع البحث بالإضافة الى متغيرات الدراسة، ونمط العلاقات التي نرغب في الكشف عنها.

وبما أن مجتمع الدراسة غير متجانس وبه مجموعات متساوية الحجم تقريبا، أردنا أخذ درجة عالية من الدقة لذلك لجأنا الى العينة العشوائية البسيطة، وهي أول وأبسط العينات الاحتمالية، في هذا النوع من العينات يكون لكل فرد من أفراد المجتمع نفس الفرصة للاختيار والظهور في العينة المفحوصة، ويتم الاختيار العشوائي لمفردات العينة.(عمر نصر الله، 2016، ص341)

إن عملية تحديد عينة البحث من اهم المراحل وأبرزها في البحث العلمي حيث تعرف العينة على أنها عبارة عن مجتمع الدراسة الذي يجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل،

فالعينة إذا هي جزء أو نسبة معينة مزن أفراد المجتمع الاصلي (دكتور زرواتي رشيد، 2002م، ص91).

يقصد بمجتمع الدراسة العناصر التي تشكل المجتمع والتي يسعى الباحث بطبيعة الحال أن يعمم عليها نتائج دراسته، وتعين عناصر هذه الدراسة بمجموعة من المراهقين والمراهقات المتمدرسين في الثانوية (ثانوية زيري بن مناد ببوسعادة المسيلة) حوالي 90 تلميذا.

5الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم إخضاع البيانات المجموعة إلى عملية التحليل الإحصائي بالإستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم الإعتماد على بعض الأساليب الإحصائية وهي:

- **التكرارات والنسب المئوية:** وهي لوصف البيانات الشخصية لأفراد العينة المدروسة.
- **المتوسط الحسابي:** وهو أحد المقاييس الأكثر إستخداما في البحوث فهو مجموعة القيم التي يخضع لها المتغير المدروس مقسمة على عددها الكلي، فهو يعبر عن تمركز إجابات العينة ونستطيع من خلاله تحديد مستوى الإجابة تبعا لمقياس ليكرت المستخدم في الإستبيان.
- **الإنحراف المعياري:** وهو مقياس التشتت ويستخدم لقياس ومعرفة تشتت مفردات إجابات العينة المدروسة حولها وسطها الحسابي.
- **معامل الثبات ألفاكرونباخ:** وهو معامل يوضح لنا نسبة الموثوقية أي الثبات العام للبيانات المستخدمة في قياس المتغيرات ويحدد لنا نسبة ثبات المجالات المدروسة حسب معامل ألفاكرومباخ حيث إذا كان أقل من 0,7 فهي ضعيفة وغير مقبولة، وإذا كانت تساوي 0,7 فهي مقبولة نوعا ما، وإذا كانت أكبر من 0,7 فهي حسنة ومقبولة؛ حيث أن هذه النسبة كلما إقتربت من 1 فإن الدراسة كانت ممتازة وثابتة وصحيحة.
- **إختبار التوزيع الطبيعي للنتائج:** ويستخدم هذا الإختبار لمعرفة توزيع العينات إذا كان طبيعي أو غير طبيعي عن طريق قيمة معنوية الدلالة هل هي أقل أم أكبر من 0,05

التي من خلالها معرفة نوع الإختبارات المستخدمة معلمية أو لامعلمية.

- **معامل الإرتباط بيرسون وسبيرمان:** ويستخدم لإختبار درجة العلاقة بين متغيرين حيث إذا كان التوزيع طبيعي نستخدم معامل بيرسون، وإذا كان التوزيع غير طبيعي فإننا نستخدم سبيرمان، حيث تكون قيمته دائما محصورة بين −1 و+1 وتدل على قوة العلاقة كلما إقتربت من 01، وضعف العلاقة كلما إقتربت من 0؛ وإشارة القيمة تدل على نوع العلاقة هل هي عكسية أم طردية.

4. الخصائص السيكومترية:

وتتمثل في المصداقية الموضوعية والثبات حيث تتم المصداقية الموضوعية عن طريق إختبار الترابط لقياس معامل الارتباط سبيرمان وبيرسون، ويتمثل الثبات في نسبة حقيقة المعلومات وثباتها عن طريق حساب معامل الثبات ألفاكروميخ، ولكن قبل هذا يجب معرفة هل البيانات تتبع توزع طبيعي أم لا عن طريق قياس إختبار التوزيع الطبيعي، وذلك لمعرفة الأساليب التي نستعملها معلمية أم لامعلمية، بما أن عدد العينات أكبر من 50 قمنا بهذا الإختبار عن طريق إختبار kolmogorov–Smirnov والجدول التالي يوضح لنا طبيعة التوزيع:

جدول 2: طبيعة التوزيع

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test			
	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة sig
بعد العزلة الإجتماعية	80	0,128	0,003
بعد اللاهدف	80	0,093	0,087
بعد التمرد	80	0,167	0,000
بعد العجز	80	0,140	0,001
محور إدمان الهاتف النقال	80	0,074	0,200
محور الإغتراب الإجتماعي	80	0,131	0,002

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نتائج إختبار Kolmogorov–Smirnov تظهر مستوى المعنوية sig للمحور الأول المتعلق بمحور إدمان الهاتف النقال بلغت حوالي 0,200 وهي أكبر من 0,05 إذن فإدمان الهاتف النقال يتوزع توزعا طبيعيا وذلك بعدد العبارات مقارنة بمحور الإغتراب الإجتماعي التي تساوي sig0,002 وهي أقل من 0,05 وعليه فالمحور الثاني لا يتوزع توزعا طبيعيا.

نجد أن بعد العزلة الاجتماعية التابع للمحور الثاني لايتوزع توزعا طبيعيا لأن معنويته بلغت 0,003 وهي أقل من 0,05، لكن بعد اللاهدف التابع للمحور الثاني يتوزع توزعا طبيعيا لأن معنويته تساوي 0,087 وهي أكبر من 0,05، حيث بعد التمرد لايتوزع توزعا طبيعيا لأن معنوية دلالته تساوي 0,000 وهي أقل من 0,05 كما جاء بعد العجز بمعنوية تساوي 0,001 وهي أقل من 0,05 وعليه لايتوزع توزعا طبيعيا.

ومنه تدل نتائج إختبار التوزيع الطبيعي أن بيانات الإجابات ستخضع للدراسة الوصفية بالنسبة لعلاقة إدمان الهاتف النقال مع بعد اللاهدف أما بالنسبة للعلاقات الأخرى بين إدمان الهاتف النقال مع بعد العزلة الاجتماعية، و بعد التمرد، و مع بعد العجز و محور الإغتراب الاجتماعي ستخضع للدراسة اللامعلمية الوصفية.

الإتساق الداخلي: لقد قمنا بقياس معامل الإرتباط بيرسون بالنسبة لمحور إدمان الهاتف النقال ومعامل الارتباط بيرسون بالنسبة لمحور الإغتراب الإجتماعي، حيث ندرس العلاقة أي معامل الإرتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور لكل محور.

جدول 3: الجدول يبين معامل إرتباط عبارات المحور مع الدرجة الكلية لكل المحور

العبارة	معامل الإرتباط	إحتمالية	العبارة	معامل الإرتباط	إحتمالية	العبارة	معامل الإرتباط	إحتمالية
المحور الأول			المقياس الثاني					
q1	0,576**	0,000	بعد العزلة الإجتماعية			g2q7	0,638**	0,000
q2	0,570**	0,000	g1q1	0,680**	0,000	بعد التمرد		
q3	0,640**	0,000	g1q2	0,650**	0,000	g3q1	0,791**	0,000
q4	0,652**	0,000	g1q3	0,684**	0,000	g3q2	0,808**	0,000
q5	0,740**	0,000	g1q4	0,570**	0,000	g3q3	0,745**	0,000
q6	0,576**	0,000	g1q5	0,717**	0,000	g3q4	0,651**	0,000
q7	0,516**	0,000	g1q6	0,824**	0,000	بعد العجز		
q8	0,584**	0,000	g1q7	0,733**	0,000	g4q1	0,602**	0,000
q9	0,536**	0,000	بعد اللاهدف			g4q2	0,777**	0,000
q10	0,605**	0,000	g2q1	0,723**	0,000	g4q3	0,687**	0,000
q11	0,562**	0,000	g2q2	0,708**	0,000	g4q4	0,719**	0,000
q12	0,505**	0,000	g2q3	0,801**	0,000	g4q5	0,743**	0,000
q13	0,592**	0,000	g2q4	0,533**	0,000	g4q6	0,727**	0,000
q14	0,590**	0,000	g2q5	0,669**	0,000	g4q7	0,771**	0,000
q15	0,584**	0,000	g2q6	0,734**	0,000	g4q8	0,669**	0,000
**الإرتباط دال عند مستوى الدلالة 0,01.								

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع أسئلة الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الصدق،وهي ترتبط ارتباطا دالا إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس التي تنتمي إليه، حيث تراوح معامل الإرتباط في المحور الأول إدمان الهاتف النقال بين (0,505 و0,740) عند مستوى الدلالة 0,01 وعليه فإن عبارات محور إدمان الهاتف النقال تتمتع بصدق جيد مع الدرجة الكلية للمحور، أما في المحور الثاني للإغتراب الإجتماعي تراوحت القيم بين (0,533 و0,824) عند مستوى الدلالة 0,01 وعليه فإن عبارات محور الإغتراب الإجتماعي تتمتع بصدق جيدجدا مع الدرجة الكلية للمحور ومنه فإن عبارات الاستبيان تمتنع بصدق جيد جيدا مع الدرجة الكلية لكل محور وعليه فإن الاتساق الداخلي جيد.

02-الثبات:

ويقصد بها مدى تقرب الباحث إلى نفس نتائج أو متقاربة لو أعيد البحث في الظروف المشابهة أو المقاربة لها بإستخدام نفس الأداة، وفي هذا البحث إستخدمنا معامل ألفاكروميا خ وإعتبرناه كأداة لقياس معامل الثبات والتي نحدد من خلالها مستوى القبول الذي يكون أكبر أو يساوي 0,7.

لقد قمنا بقياس معامل الثبات لكل بعد بالنسبة لمحور الإغتراب الاجتماعي حيث كانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 4: معامل الثبات لكل بعد بالنسبة لمحور الإغتراب الاجتماعي

	عدد العبارات	معامل ألفا كروميا خ
بعد العزلة الإجتماعية	07	0,875
بعد اللاهدف	07	0,864
بعد التمرد	04	0,827
بعد العجز	08	0,894

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

حيث نلاحظ من الجدول أن معامل الثبات بالبعد الأول العزلة الاجتماعية حوالي 87,5%، أما بالنسبة للبعد الثاني اللاهدف نجد معامل ثباته حوالي 86,4%، لكن بالنسبة للبعد الثالث التمرد تجد معامل ثبات نتائجه 82,7%، حيث نجد البعد الرابع العجز نلاحظ معامل ثبات نتائجه حوالي 89,4% وهذه العوامل أكبر من 80% وهذا يدل على معامل ثبات الأجوبة جيد حيث يمكن تعميم نتائجها على كل مجتمع الدراسة.

وأيضا قمنا بقياس معامل الثبات للمحور الإغتراب الاجتماعي والمحور إدمان الهاتف النقال وأيضا بالنسبة للإستبيان ككل حيث كانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 5: معامل الثبات للمحور الإغتراب الاجتماعي والمحور إدمان الهاتف النقال وأيضا بالنسبة للإستبيان

	عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ
محور إدمان الهاتف النقال	15	0,864
محور الإغتراب الإجتماعي	26	0,960
الإستبيان ككل	41	0,954

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

حيث نلاحظ من الجدول أن معامل الثبات لمحور إدمان الهاتف النقال حوالي 86,4%، أما بالنسبة للمحور الثاني الثاني والمتمثل في الإغتراب الإجتماعي نجد معامل ثباته حوالي 96,0%، لكن بالنسبة للإستبيان ككل نجد معامل الثبات حوالي 95,4%، وهذه العوامل أكبر من 85% وهذا يدل على معامل ثبات الأجوبة جيد جدا حيث يمكن تعميم نتائجها على كل مجتمع الدراسة وخاصة بالنسبة للإستبيان ككل فهو أكبر 95%.

5. التحليل الوصفي لنتائج الدراسة:

سنقوم من خلال هذا الفصل بتحليل نتائج الدراسة الميدانية حيث يحتوي على تحليل ومناقشة عباراة الإستبيان، كما سيشمل هذا المطلب على إختبار الفرضيات وبالتالي التعرف على العلاقة بين إدمان الهاتف النقال والإغتراب الإجتماعي لدى عينة التلاميذ الثانوية، ومنه نبدأ بتحليل المحور الأول المتمثل في إدمان الهاتف النقال الذي فيه نتائج المعطيات المسجلة (المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية):

جدول 6: التحليل الوصفي لنتائج الدراسة

	المتوسط الحسابي	إنحراف معياري	الترتيب	الدرجة
q1	3,14	1,385	10	متوسط
q2	2,25	1,119	01	ضعيف
q3	3,34	1,350	15	متوسط
q4	3,19	1,244	12	متوسط
q5	2,39	1,175	03	ضعيف
q6	2,58	1,134	05	ضعيف
q7	2,93	1,367	08	متوسط
q8	2,63	1,296	06	متوسط
q9	3,33	1,367	14	متوسط
q10	3,19	1,388	13	متوسط
q11	2,70	1,316	07	متوسط
q12	2,51	1,158	04	ضعيف
q13	3,16	1,316	11	متوسط
q14	2,29	1,234	02	ضعيف
q15	3,00	1,423	09	متوسط
A1	2,84	0,755		متوسط

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة المحور الأول المتمثل في إدمان الهاتف النقال جاءت **بمستوى متوسط** ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل عبارة لهذا البعد بين (2,25– 3,34)، كما بلغ المتوسط الحسابي ككل 2,84، وإنحرافه المعياري 0,755ومنه يمكن تفسير أهداف إدمان الهاتف النقال بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارة من عبارات المحور الأول بمتوسطات حسابية في النحو الآتي: جاءت العبارة الأولى q1 بدرجة متوسط في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي3,14، وإنحراف معياري 1,39، والعبارة الثانية q2 بدرجة ضعيف في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2,25، وإنحراف معياري (1,12)، كما جاء في المرتبة الأخيرة 15 العبارة q3 بمتوسط حسابي 3,34، وإنحراف معياري (1,35) أي بدرجة متوسط ، وجاء للعبارة q4 بدرجة متوسط في المرتبة الثانية عشر 12 المتوسط الحسابي (3,19) وإنحراف معياري (1,24)، أما العبارة q5 جاءت في المرتبة الثالثة وجاءت بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (2,39) وإنحراف معياري بلغ (1,18)، وجاء في المرتبة الخامسة العبارة q6 أي بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (2,58)، وإنحراف معياري (1,13)، كما جاءت في المرتبة الثامنة العبارة q7 بمتوسط حسابي (2,93) وإنحراف معياري (1,37) أي بدرجة متوسط ، أما العبارة الثامنة q8 إحتلت المرتبة السادسة بدرجة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,63)، وإنحراف معياري (1,3)، ولكن العبارة q9 إحتلت المرتبة قبل الأخيرة وجاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3,33)، وإنحراف معياري قدر بـ(1,37)، وإحتلت العبارة التي بعدها q10 المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي قدر بـ(3,19) وإنحراف معياري (1,39) وجاءت بدرجة متوسط؛ وجاء في المرتبة السابعة العبارة q11 بمتوسط حسابي (2,70) وإنحراف معياري (1,32) أي بدرجة عالية، كما جاءت العبارة q12 في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2,51) وإنحراف معياري (1,16) جاءت بدرجة ضعيف ، وإحتلت المرتبة الحادية عشر العبارة q13 بمتوسط حسابي (3,16) وإنحراف معياري (1,32) أي بدرجة متوسط، كذلك العبارة q14 فجاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ (2,29) وإنحراف معياري بلغ (1,23)، أي بدرجة ضعيف لكن هذه العبارة q15 جاءت في المرتبة التاسعة بالدرجة متوسط

بالمتوسط حسابي (3,00) والإنحراف المعياري قدر بـ (1,42)، وهذا يدل أن تلاميذ إدمان الهاتف النقال على أنه تعرض إلى قليل من تشتت لأن كل العبارات ذات إنحراف معياري أكبر من الواحد وأنها متقاربة فيما بينها لكن متباعدة قليلا من الإنحراف المعياري ككل، وأن أثر الأفراد يوحي بوجود إدمان الهاتف النقال إلا القليل منهم لا يوحي إليها.

وبعده نقوم بتحليل البعد الأول للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي الذي فيه نتائج المعطيات المسجلة (المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية) وهو العزلة الإجتماعية:

جدول 7: بتحليل البعد الأول للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي

	المتوسط الحسابي	إنحراف معياري	المرتبة	الدرجة
g1q1	1,93	1,077	02	ضعيف
g1q2	2,16	1,216	04	ضعيف
g1q3	2,30	1,287	05	ضعيف
g1q4	2,15	1,254	03	ضعيف
g1q5	2,51	1,423	07	ضعيف
g1q6	1,89	1,283	01	ضعيف
g1q7	2,38	1,306	06	ضعيف
العزلة الإجتماعية	2,1875	0,95726	ضعيف	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة البعد الأول للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي والمتمثل في العزلة الإجتماعية جاءت **بمستوى** ضعيف، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل عبارة

لهذا البعد بين (1,89− 2,51)، كما بلغ المتوسط الحسابي ككل 2,19، وإنحرافه المعياري 0,957ومنه يمكن تفسير أهداف العزلة الإجتماعية بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارة من عبارات العزلة الإجتماعية بمتوسطات حسابية في النحو الآتي: جاءت العبارة الأولى **g1q1** بدرجة ضعيف في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي1,93، وإنحراف معياري 1,077، ولعبارة الثانية **g1q2** بدرجة ضعيف في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2,16، وإنحراف معياري (1,216)، كما جاء في المرتبة الخامسة العبارة **g1q3** بمتوسط حسابي 2,30، وإنحراف معياري (1,287) أي بدرجة ضعيف ، وجاء العبارة **g1q4** بدرجة ضعيف في المرتبة الثالثة بالمتوسط الحسابي (2,15) وإنحراف معياري (1,254)، أما العبارة**g1q5** جاءت في المرتبة السابعة وجاءت بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (2,51) وإنحراف معياري بلغ (1,423)، وجاء في المرتبة الألى العبارة**g1q6** أي بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (1,89)، وإنحراف معياري (1,283)، وجاء في المرتبة السادسة العبارة**g1q7** أي بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (2,38)، وإنحراف معياري (1,306)،وهذا يدل أن التلاميذ لا يوحون بالعزلة الإجتماعية ولم يتعرض للتشتت وهذا لأن الإنحراف المعياري أكبر من الواحد ولكن متقاربين فيما بينهم وبين البعد ككل ومنه يوحي أن التلاميذ لديهم إنعزال إجتماعي ضعيف.

وبعده نقوم بتحليل البعد الثاني للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي الذي فيه نتائج المعطيات المسجلة (المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية) وهو اللاهدف:

جدول 8: بتحليل البعد الثاني للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي التمرد

	المتوسط الحسابي	إنحراف معياري	المرتبة	الدرجة
g2q1	2,50	1,423	04	ضعيف
g2q2	2,44	1,281	03	ضعيف
g2q3	2,54	1,405	05	ضعيف
g2q4	3,10	1,402	07	متوسط
g2q5	2,11	1,191	01	ضعيف
g2q6	2,68	1,394	06	متوسط
g2q7	2,16	1,335	02	ضعيف
بعد اللاهدف	2,5036	1,00116	ضعيف	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة البعد الثاني للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي والمتمثل في اللاهدف جاءت **بمستوى** ضعيف، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل عبارة لهذا البعد بين (2,11– 3,10)، كما بلغ المتوسط الحسابي ككل 2,5، وإنحرافه المعياري 1,001ومنه يمكن تفسير أهداف اللاهدف بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارة من عبارات اللاهدف بمتوسطات حسابية في النحو الآتي: جاءت العبارة الأولى **g2q1** بدرجة ضعيف في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي2,5، وإنحراف معياري 1,423، ولعبارة الثانية **g2q2** بدرجة ضعيف في الثالثة بمتوسط حسابي 2,44، وإنحراف معياري (1,281)، كما جاء في المرتبة الخامسة العبارة **g2q3** بمتوسط حسابي 2,54، وإنحراف معياري

(1,405) أي بدرجة ضعيف ، وجاء العبارة **g2q4** بدرجة متوسط في المرتبة السابعة بالمتوسط الحسابي (3,10) وإنحراف معياري (1,402)، أما العبارة**g2q5** جاءت في المرتبة الأولى وجاءت بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (2,11) وإنحراف معياري بلغ (1,191)، وجاء في المرتبة السادسة العبارة**g2q6** أي بدرجة متوسط بمتوسط حسابي (2,68)، وإنحراف معياري (1,394)، وجاء في المرتبة الثانية العبارة**g2q7** أي بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (2,16)، وإنحراف معياري (1,335)،وهذا يدل أن التلاميذ لا يوحون باللاهدف ولم يتعرض للتشتت وهذا لأن الإنحراف المعياري أكبر من الواحد ولكن متقاربين فيما بينهم وبين البعد ككل ومنه يوحي أن التلاميذ لديهم إنعزال إجتماعي ضعيف.

وبعده نقوم بتحليل البعد الثالث للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي الذي فيه نتائج المعطيات المسجلة (المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية) وهو التمرد:

جدول 9: البعد الثالث للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي التمرد

	المتوسط الحسابي	إنحراف معياري	المرتبة	الدرجة
g3q1	1,84	1,141	01	ضعيف
g3q2	2,35	1,415	03	ضعيف
g3q3	2,21	1,384	02	ضعيف
g3q4	2,61	1,410	04	متوسط
بعد التمرد	2,2531	1,08899	ضعيف	

المصدر: من إعداد الطالبتان بالإعتماد على برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة البعد الثالث للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي والمتمثل في التمرد جاءت **بمستوى** ضعيف، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل عبارة لهذا البعد بين (1,84- 2,61)، كما بلغ المتوسط الحسابي ككل 2,25، وإنحرافه المعياري 1,089ومنه يمكن تفسير أهداف التمرد بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارة من عبارات التمرد بمتوسطات حسابية في النحو الآتي: جاءت العبارة الأولى **g3q1** بدرجة ضعيف في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي1,84، وإنحراف معياري 1,14، والعبارة الثانية **g3q2** بدرجة ضعيف في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2,35، وإنحراف معياري (1,42)، كما جاء في المرتبة الثانية العبارة **g3q3** بمتوسط حسابي 2,21، وإنحراف معياري (1,38) أي بدرجة ضعيف ، وجاء العبارة **g3q4** بدرجة متوسط في المرتبة الرابعة بالمتوسط الحسابي (2,61) وإنحراف معياري (1,41)، وهذا يدل أن التلاميذ لا يوحون بالتمردولم يتعرض للتشتت وهذا لأن الإنحراف المعياري أكبر من الواحد ولكن متقاربين فيما بينهم وبين البعد ككل ومنه يوحي أن التلاميذ لديهم إنعزال إجتماعي ضعيف.

وبعده نقوم بتحليل البعد الرابع للمحور الرابع الإغتراب الإجتماعي الذي فيه نتائج المعطيات المسجلة (المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية) وهو العجز:

جدول 10: البعد الثالث للمحور الثاني الإغتراب الإجتماعي العجز

	المتوسط الحسابي	إنحراف معياري	المرتبة	الدرجة
g4q1	2,60	1,318	07	ضعيف
g4q2	2,35	1,476	02	ضعيف
g4q3	2,50	1,341	06	ضعيف
g4q4	2,50	1,378	05	ضعيف
g4q5	2,38	1,381	03	ضعيف
g4q6	1,90	1,186	01	ضعيف
g4q7	2,49	1,312	04	ضعيف
g4q8	2,70	1,462	08	متوسط
بعد العجز	2,4266	1,03014	ضعيف	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة البعد الأول للمحور الثاني الإغترابالإجتماعي والمتمثل في العجزجاءت **بمستوى** ضعيف، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل عبارة لهذا البعد بين (1,90-2,70)، كما بلغ المتوسط الحسابي ككل 2,43، وإنحرافه المعياري 1,03ومنه يمكن تفسير أهداف العجزبالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارة من عبارات العجز بمتوسطات حسابية في النحو الآتي: جاءت العبارة الأولى **g4q1** بدرجة ضعيف في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي1,93، وإنحراف معياري 1,32، ولعبارة الثانية **g4q2** بدرجة ضعيف في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2,35، وإنحراف معياري (1,48)، كما جاء في المرتبة السادسة العبارة **g4q3** بمتوسط حسابي 2,50، وإنحراف معياري (1,34) أي بدرجة ضعيف ، وجاء العبارة **g4q4** بدرجة ضعيف في المرتبة الخامسة بالمتوسط الحسابي (2,50) وإنحراف معياري (1,38)، أما العبارة**g4q5** جاءت في المرتبة الثالثة وجاءت بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (2,38) وإنحراف معياري بلغ (1,38)، وجاء في المرتبة الأولى العبارة**g4q6** أي بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (1,90)، وإنحراف معياري (1,19)، وجاء في المرتبة الرابعة العبارة**g4q7** أي بدرجة ضعيف بمتوسط حسابي (2,49)، وإنحراف معياري (1,31)، وجاء في المرتبة الأخيرة العبارة**g4q8** أي بدرجة متوسط بمتوسط حسابي (2,70)، وإنحراف معياري (1,46)، وهذا يدل أن التلاميذ لا يوحون بالعجزولم يتعرض للتشتت وهذا لأن الإنحراف المعياري أكبر من الواحد ولكن متقاربين فيما بينهم وبين البعد ككل ومنه يوحي أن التلاميذ لديهم إنعزال إجتماعي ضعيف.

6. تحليل محور البيانات الشخصية:

نقوم في هذا الجزء من البحث بتحليل توزع العينات حسب المعلومات الشخصية والتي تتمثل في الجنس والإختصاص الأكاديمي، حيث نبدأ بتوزع أفراد العينة حسب الجنس المترتبة في الجدول التالي:

جدول 11: تحليل محور البيانات الشخصية

الجنس		
	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	33	41,3%
أنثى	47	58,8%
المجموع	80	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (80) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (33) بنسبة 41,3% أما الإناث فقد بلغ عددهن (47) أنثى بنسبة قدرت بـ 58,8%وهذا يدل على أن المجتمع شبه متناصف وأغلبهم إناث، وذلك راجع في تقديرنا لطبيعة توجه المجتمع ونظرته لتلاميذ الثانوية كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

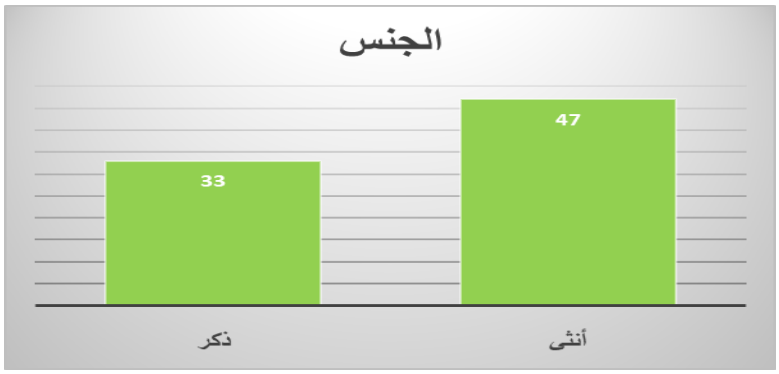

الشكل 01: يمثل توزع العينة المدروسة حسب الشعبة.

7. توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي (الشعبة):

جدول 12: توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي (الشعبة)

الشعبة		
	التكرارات	النسب المئوية
أدب	61	76,3%
علوم تجريبية	14	17,5%
تقني رياضي	4	5,0%
رياضيات	1	1,3%
المجموع	80	100,0%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (80) فردا، نلاحظ أن أصحاب شعبة العلوم التجريبية (14) بنسبة 17,5%، أما أصحاب شعبة الأدب فقد بلغ عددهم (61) تلميذا بنسبة قدرت بـ 76,3%، أصحاب شعبة التقني رياضي فقد بلغ عددهم (4) تلاميذ بنسبة قدرت بـ 5,0%، حيث أصحاب شعبة الرياضيات فقد بلغ عددهم تلميذا واحدا بنسبة قدرت بـ 1,3%، وهذا يدل على أن المجتمع أغلبهم شعبة الأدب، وذلك راجع في تقديرنا لطبيعة توجه المجتمع ونظرته لتلاميذ الثانوية كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

1

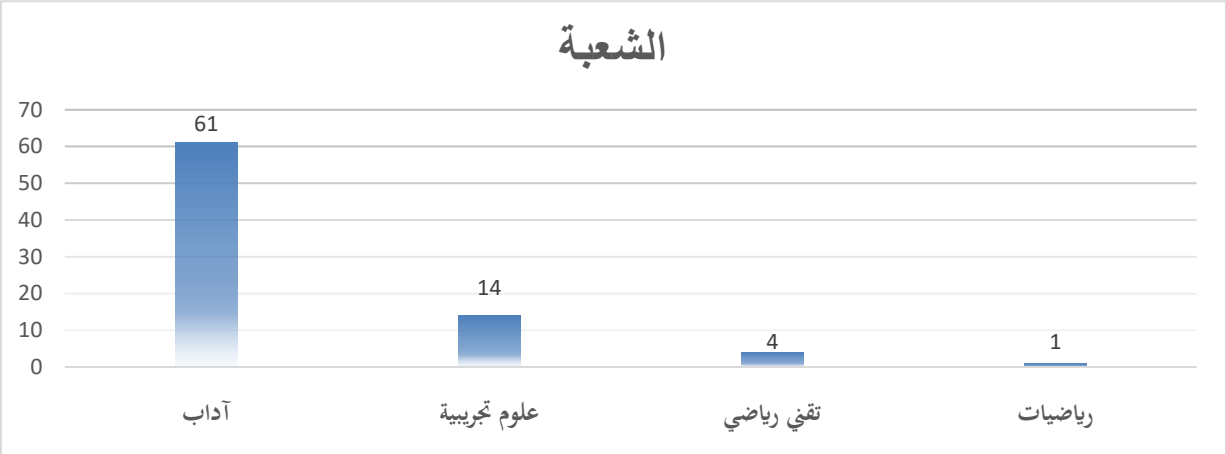

الشكل 02: يمثل توزع العينة المدروسة حسب الشعبة.

8. توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

جدول 13: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى		
	التكرارات	النسب المئوية
السنة الأولى	23	28,8%
السنة الثانية	44	55,0%
السنة الثالثة	13	16,3%
المجموع	80	100,0%

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (80) فردا، نلاحظ أن عدد تلاميذ السنة الأولى (23) بنسبة 28,8%، أما تلاميذ السنة الثانية فقد بلغ عددهم 44 تلميذا بنسبة 55,0%، حيث عدد تلاميذ السنة الثالثة فقد بلغ عددهم (13) تلميذا بنسبة 16,3%، وهذا يدل على أن المجتمع أغلبهم تلاميذ السنة الثانية، وذلك راجع في تقديرنا لطبيعة توجه المجتمع ونظرته لتلاميذ الثانوية كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

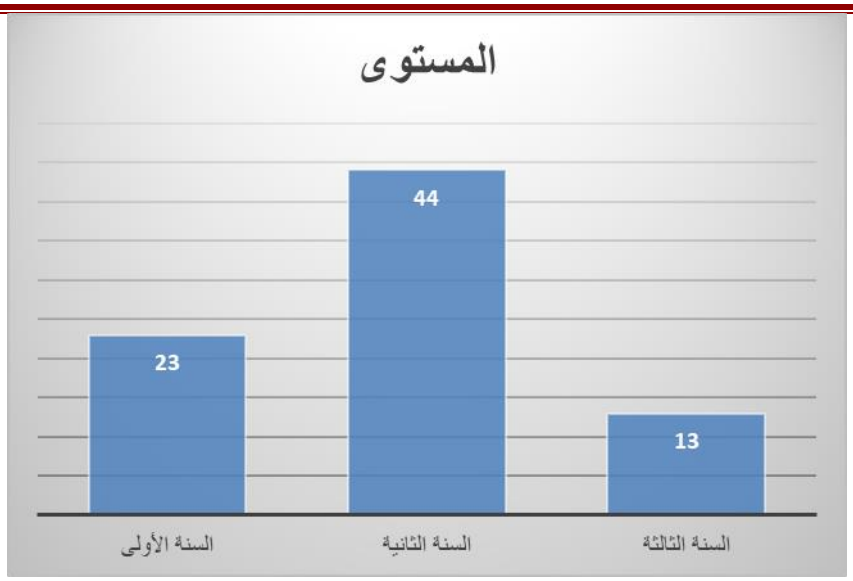

الشكل03: يمثل توزع العينة المدروسة حسب المستوى.

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1- عرض وتحليل نتائج الفرضيات

2- مناقشة وتفسير نتائج في ضوء الفرضيات

تحليل وتفسير نتائج الدراسة الأساسية:

1- تحليل وتفسير الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال وبعد العزلة الإجتماعية؛ ويقصد به أنه كلما زاد إدمان الهاتف النقال عند التلميذ يزيد من العزلة الإجتماعية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الإرتباط سبيرمان وكانت النائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 14: تحليل وتفسير الفرضية الاولى

معاملات إحصائي / المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الإرتباطسبيرمان	قيمةSig	الدلالة	نوع العلاقة
إدمان الهاتف النقال / العزلة الإجتماعية	80	0,531**	0,000	دالة	علاقة طردية

المصدر: من إعداد الطالبت بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نجد أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال والصحة الجسمية وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5%، لأن قيمة sig<0,05 حيث أن العلاقة متوسطة لأن معامل الإرتباط محصور بين 0,5 و0,7، وعليه أن إدمان الهاتف النقال للتلاميذ يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وهذا عن طريق الاتصالات الرقمية وإستعمال مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى إنخفاضالإتصال الحقيقي أي مقابلتة بوجها لوجه ورؤية بعضهم مما زاد من مشاعر العزلة، وهذا أدى إلى عدم تلبية دعوات بعضهم لبعض وعدم التشارك في النشاطات مثل الرياضة والثقافية أو المناسبات الاجتماعية مثل الزفاف بدون الإنخراط في اللقاءات الحقيقة مما أدى إلى

عدم صلة الرحم خاصة في الأعياد الدينية، مما أدى إلى ضعف الإستجابة الاجتماعية وخاصة الأسرية من طرفه زادت العزلة الاجتماعية وعن طريقه ولدت الوحدة الاجتماعية ويعود لعدم مراقبة الوالدين لأبنائهم .

2- تحليل وتفسير الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال واللاهدف؛ ويقصد به أنه كلما زاد إدمان الهاتف النقال عند التلميذ يزيد اللاهدف، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الإرتباط بيرسون وكانت النائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 15: تحليل وتفسير الفرضية الثانية

معاملات إحصائي / المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الإرتباطبيرسون	قيمةSig	الدلالة	نوع العلاقة
إدمان الهاتف النقال / اللاهدف	80	0,538**	0,000	دالة	علاقة طردية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نجد أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال واللاهدف وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5%، لأن قيمة sig<0,05 حيث أن العلاقة متوسطة لأن معامل الإرتباط محصور بين 0,5 و0,7، وعليه أن إدمان الهاتف النقال للتلاميذ علاقة وثيقة مع اللاهدف إذ يتقاطعان مع بعضهما البعض، حيث يساهم إدمان الهاتف النقال في بناء اللاهدف

كما يمكن اللاهدف أن يعزز من إدمان الهاتف النقال بالنظر بعدم المبالات بما يدور من حوله وخاصة فيما يخص حالته الاجتماعية خاصة بعدم رد المكالمات من طرف الأصدقاء وعدم درشته في المواضيع المهمة بل في المواضيع التافهة التي ليس لها فائدة في حياته مثل العلاقات العاطفية وهذا أدى إلى عدم تحقيق هدفه مما جعله يتشتت في أفكاره وعدم الإنتباه في دراسته ليسما الواجبات المدرسية إذ يتصل من أجل البحث عن الحل ولا يجهد نفسه في حلها وكيفية الغش عن طريقه، إذ يمكن أن تكون العلاقة بين إدمان الهاتف النقال واللاهدف متبادلة فعندما يكون اللاهدف حاضرة يكون من السهل النظر إلى الحياة دون معرفة هدفه،مما أدى التلميذ إلى إدمان استخدام الهاتف ومنه يولد اللامبالاة عليه نقص في التفكير وتشتت ثقته بنفسه وقدراته في نجاحه في الحياة.

3- تحليل وتفسير الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال والتمرد؛ ويقصد به أنه كلما زاد إدمان الهاتف النقال عند التلميذ يزيد من تمرده، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الإرتباط سبيرمان وكانت النائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 16: تحليل وتفسير الفرضية الثالثة

معاملات إحصائي / المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الإرتباطسبيرمان	قيمةSig	الدلالة	نوع العلاقة
إدمان الهاتف النقال / التمرد	80	0,563**	0,000	دالة	علاقة طردية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نجد أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال وتحقيق الذات وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5%، لأن قيمة sig أقل 0,05، حيث أن العلاقة متوسطة لأن معامل الإرتباط محصور بين 0,5 و0,7 ، وعليه أن إدمان الهاتف النقال للتلاميذ يلعب دورا سلبيا لتحقيق الإمكانات الكامنة داخل الفرد ومنه يخلق التمرد له، لأن إدمان الهاتف النقال ينزع الإيمان بالقدرة على تحقيق الأهداف وويننتج تغييرات السلبية في الحياة مما أدى شعور التلميذ بالبعد عن الواقع من طرف كثرة الألعاب ويستخدمه في كل الأوقات وليس وفي وقت فراغه فقط وعليه يخلق عدم الإنصياع للمجتمع وخاصة للوالدين ويصبح لا يطبق أوامر الأساتذة والوالدين وخاصة تغيير نظرة الفرد للإخفاقات والأخطاء وعليه يصدر الكره والرفض وخاصة العداء لكل ما يحيط بالتلميذ من قيم ومعايير.

04- تحليل وتفسير الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال والعجز؛ ويقصد به أنه كلما زاد إدمان الهاتف النقال عند التلميذ يزيد من العجز التلميذ وتكاسله، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الإرتباط سبيرمان وكانت النائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 17: تحليل وتفسير الفرضية الرابعة

معاملات إحصائي / المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الإرتباط سبيرمان	قيمةSig	الدلالة	نوع العلاقة
إدمان الهاتف النقال / العجز	80	0,496**	0,000	دالة	علاقة طردية

المصدر: من إعداد الطالبتان بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نجد أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال والعجز وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5%، لأن قيمة sig<0,05 حيث أن العلاقة ضعيفة لأن معامل الإرتباط أقل من 0,5،، وهذا لوجود القليل من العجز عند التلاميذ فهم أفراد مراهقين لا يستطيعون أخذ القرار الصارم وعدم التحكم في مجريات الأمور والأحداث التي تحصل لهم ويلجئون إلى الهاتف الذي للإتصال بأصدقائهم أو عن طريق الدردشة ليجدون الحل من طرفهم وعدم اللجوء لأوليائهم، وهذه الأفعال خلقت للتلميذ الشعور بأن سلوكه وتصرفه لا تؤدي إلى تحقيق ما يسعى إليه من نتائجه، واصبح التلميذ من خلالها يشعر بالضعف وعدم تمكنه من تقرير مصيره وإتخاذ قراراته التي تتناول حياته فهو عجز عن تحقيق ذاته وعدم السيطرة على حاله وشعر باللاقدرة والضعف يطبق الأفكار الخاطئة وعدم القدرة على تصحيحها.

5 تحليل وتفسير الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال والإغتراب الإجتماعي؛ ويقصد به أنه كلما زاد إدمان الهاتف النقال عند التلميذ يزيد من الإغتراب الإجتماعي التلميذ وتكاسله، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الإرتباط سبيرمان وكانت النائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 18:تحليل وتفسير الفرضية العامة

معاملات إحصائي / المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الإرتباط سبيرمان	قيمةSig	الدلالة	نوع العلاقة
إدمان الهاتف النقال / الإغتراب الإجتماعي	80	0,616**	0,000	دالة	علاقة طردية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نجد أنه توجد علاقة طردية بين إدمان الهاتف النقال والإغتراب الإجتماعي وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5%، لأن قيمة sig<0,05 حيث أن العلاقة متوسطة

لأن معامل الإرتباط محصور بين 0,5 و0,7، من خلال تبين علاقة إدمان الهاتف النقال وعلاقته بالإغتراب الاجتماعي بيناها أولا من خلال هذه العلاقة مع أبعاده (العزلة الاجتماعية، اللاهدف، العجز والتمرد)، ومنه يبين هذه العلاقة مع الإغتراب الاجتماعي حيث أن إدمان الهاتف النقال يخلق للتلميذ تكاسل كبير وهذا بسبب إستلقائه في الفراش أو جلوسه في غرفته وإستخدام الهاتف النقال لأوقات كثيرة ابتعاده عن المجتمع وأسرته التي تؤدي إلى العزلة الإجتماعية، وهذا التكاسل يعجز التلميذ عن أعمال كثيرة كإنجاز الواجبات المدرسية أو المراجعة للإمتحانات مما يخلق الكسل والعزلة عن المجتمع وهذه الصفات تنتج للتلميذ العجز عن فعل الأمور الصارمة والتمرد لعدم تصحيح أفعاله الخاطئة التي تخلق اللامبالاة ونقص في التفكير وتشتت ثقته بنفسه وقدراته في نجاحه في الحياة وصبح التلميذ من طرفها بلاهدف في حياته، وعليه أن إدمان الهاتف النقال يؤدي إلى الإغتراب الإجتماعي.

خاتمـة

خاتمة:

ان ظاهرة الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، يتضح أن هذه الظاهرة تعد من أبرز المشاكل التي يواجهها الشباب في العصر الرقمي، التطور التكنولوجي السريع وانتشار الهواتف الذكية بشكل واسع أسهم في تغيير نمط الحياة اليومية، مما جعل هذه الأجهزة جزءًا لا يتجزأ من حياة التلاميذ، هذا الارتباط الوثيق قد أسفر عن ظهور مشكلات جديدة تحتاج إلى دراسة وتحليل معمق، الإدمان على الهاتف النقال يمكن أن يؤثر سلبًا على التلاميذ من نواحٍ متعددة، منها الأداء الدراسي الذي قد يتدهور نتيجة تشتت الانتباه والوقت الطويل الذي يقضيه التلاميذ على أجهزتهم، كما أن الاستخدام المفرط للهاتف النقال يمكن أن يؤدي إلى تراجع التفاعل الاجتماعي المباشر بين التلاميذ، مما يزيد مشاعر الوحدة والاغتراب الاجتماعي، هذه المشاعر قد تؤدي بدورها إلى مشاكل نفسية مثل القلق والاكتئاب واتي هي منتشرة بكثرة في المجتمع في الآونة الاخيرة، هذا ما يؤثر على الصحة النفسية والبدنية للتلاميذ.

من خلال هذه الدراسة تظهر الحاجة الملحة لتوعية التلاميذ وأولياء الأمور والمربين بمخاطر الاستخدام المفرط للهاتف النقال، الذي يشمل التوعية وتقديم طرق مجدية لإدارة الوقت وتشجيع النشاطات التي تعزز التفاعل الاجتماعي المباشر مع باقي الافراد، ومن المهم أيضًا أن يكون هناك توازن بين الاستفادة الايجابية من التكنولوجيا واستخدامها بشكل مسؤول للحد من آثارها السلبية، وعليه فان التصدي ومعالجة هذه الظاهرة يستدعي استراتيجيات متكاملة تشمل تطوير برامج تربوية وتدخلات نفسية موجهة خصيصًا للتلاميذ، هذه البرامج يمكن أن تتضمن جلسات إرشاد نفسي وأنشطة جماعية تشجع على التفاعل الاجتماعي المباشر، كما يمكن للمدارس تقديم دروس تدريبية تهدف إلى تنمية مهارات التلاميذ في إدارة الوقت واستخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال يساعده في تحسين تحصيله الدراسي من جهة وتحسين مهارات التواصل مع الخرين من جهة اخرى.

كما توجد أيضا حاجة ماسة الى التعاون بين الاولياء والمؤسسة لتوفير بيئة داعمة تشجع التلاميذ على تبني نمط حياة متوازن، يمكن لهذه الاخيرة أن تلعب دورًا رئيسيًا في هذا من خلال دمج التكنولوجيا بشكل إيجابي في التعليم.

وعليه جاءت حصيلة هذه الدراسة انه توجه علاقة ارتباطية بين العنصرين الا وهو الإدمان على الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي ويختلف هنا في درجة اغترابهم الاجتماعي حسب الحياة الواقعية ومدى اشباعهم لحاجاتهم فيها، وكذا حسب شخصية كل فرد.

وفي الأخير يمكن القول ان الإدمان على الهواتف الذكية يمكن التحكم فيه عن طريق مدى حرص الاسرة على التركيز والاهتمام بالجانب الأخلاقي التربوي والديني والثقافي وتلقينه للفرد الذي هو أساس بناء المجتمع.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة تم التوصل الى مجموعة من النتائج هي:

- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال وبعد العزلة الاجتماعية.
- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال وبعد اللاهدف.
- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال وبعد التمرد.
- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال وبعد العجز.
- توجد علاقة طردية بين ادمان الهاتف النقال والاغتراب الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

بعد الانتهاء من الدراسة ارتئينا تقديم توصيات للموضوع:

- استعمال الهواتف الذكية بطريقة عقلانية.
- ضرورة تقديم المساعدات لحل المشاكل التي لها علاقات بالادمان والاغتراب الاجتماعي.

- تقديم برامج ارشادية وعلاجية التي تتضمن برامج لخفض ادمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية وما يرتبط به من مشكلات اكاديمية ونفسية واجتماعية.
- تقديم جلسات ارشادية للأولياء وكيفية التعامل مع سمات الشخص المراهق.
- ضرورة اهتمام المؤسسات المسؤولة على تكوين الفرد منها الاسرة، المدرسة، الجامعة، الدولة، والحرص الشديد على الوقاية من اخطار الإدمان على الهواتف الذكية.
- أهمية زيادة الثقافة الالكترونية لدى الإباء والامهات من اجل تقديم مساعدات وتوجيهات لأبنائهم.
- اتاحة المواهب والأنشطة المتعددة للتلاميذ للتعبير عما لديهم من طاقات.
- ضرورة وجود اخصائي نفسي واجتماعي لحل المشاكل التي يعاني منها الفرد المغترب.
- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث في استخدام الهواتف الذكية، التي تتناول متغيرات أخرى مثل السن، النوع والحالة الاجتماعية.
- يجب على المتخصصون في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع تقديم برامج توعوية ونمائية ووقائية وعلاجية لتوعية الفرد والمجتمع بمدى خطر الإدمان على الهواتف الذكية.
- تطوير طرق الحوار بين أفراد الاسرة.
- تشجيع الأطفال المراهقين على ممارسة الرياضة بشتى أنواعها.
- محاربة أشكال الإدمان بكل أنواعه.

افاق دراسة الموضوع:

- دراسة تأثير البيئة الأسرية والعوامل الاجتماعية على إدمان الهاتف النقال لدى التلاميذ.
- دراسة تأثير الإدمان على الهاتف النقال على الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي.
- دراسة كيف يؤثر إدمان الهاتف النقال على العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وأسرهم وأصدقائهم.

- دراسة تطوير برامج تدخل تستهدف تقليل إدمان الهاتف النقال وزيادة التفاعل الاجتماعي الإيجابي.
- دراسة الفروق بين الجنسين في إدمان الهاتف النقال والاغتراب الاجتماعي.
- دراسة تأثير الإدمان على الهاتف النقال على الصحة البدنية، مثل اضطرابات النوم والمشاكل البصرية.
- دراسة إمكانيات استخدام الهاتف النقال كأداة تعليمية وكيفية تحقيق التوازن بين الاستخدام التعليمي والترفيهي.
- دراسة تأثير منصات التواصل الاجتماعي المختلفة على مشاعر الاغتراب الاجتماعي.
- دراسة تأثير التطورات التكنولوجية المستقبلية مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي على سلوكيات التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

كتب:

1. بوداود عبد اليمين وعطاء الله أحمد، (2009) المرشد في البحث العلمي لطلبة ت.ب.ر.د.م.ج، الجزائر، 2009.

2. رشيد زرواتي (2002) تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ط1، 2002.

3. عمر نصر الله، (2016)، اساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ط ،1دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

4. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003) دراسات في سيكولوجية الاغتراب دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

5. زهران سناء ح (2004) إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. الطبعة الأولى عالم الكتب، القاهرة.

6. شتا "ج2"، السيد علي (2004). اغتراب المعرفة والحرية في حياتنا اليومية سلسلة اغتراب الإنسان. الجزء الثاني المكتبة المصرية، الاسكندرية، مصر.

7. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003) دراسات في سيكولوجية الاغتراب دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

8. عباس، فيصل (2008) الاغتراب – الإنسان المعاصر وشقاء الوعي الطبعة الأولى. دار المنهل اللبناني. بيروت.

9. الجماعي، صلاح الدين أحمد (2010) الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

10. صبحي، سيد (2008)، الشباب وأزمة التعبير، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.

11. عبد الكريم، حبيب مجدي (1996)، التقويم والقياس النفسي في التربية وعلم النفس، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة.

مجلات ومقالات:

1. علي بشرى والأحمد أمل (2008) مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول.

2. المشعان عويد سلطان (2005) الولاء التنظيمي وعلاقته بسلوك الاغتراب والمعاناة النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية. مجلد 33 عدد 1014. الكويت.

3. نعيسة، رغداء. (2012) الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثالث. القرى السعودية.

4. الإبراهيم فائقة ي. (1995). المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتي. شؤون اجتماعية، 178-165 العدد 46.

5. مخلوف نادية وبنات بسام (2005) ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد السادس، تشرين الأول 87-43 2005.

6. حمة واحدة ونصر الله يس (2017) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات جامعة السليمانية أنموذجا)، مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين بأربيل كردستان العراق، المجلد 21، العدد 02.

7. دبلة خولة (2016) الاغتراب من المنظور النفس اجتماعي مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالاغواط، المجلد 10 ، العدد 03.

8. اللحياني، مريم حميد أحمد (2018) القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة مجلة العلوم التربوية والنفسية عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البحرين، المجلد 19، العدد 01.

أطروحات والرسائل الجامعية:

1. محمد علي بشرى والأحمد أمل. (2006) الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية جامعة دمشق، سوريا.

2. المعيقلي عادل بن محمد بن محمد وأبو عباة صالح بن عبد الله (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية

3. سعيدي، عتيقة (2016)، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه (ل.م.د) في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر.

4. أبو الهدى، إسلام عبد القادر (2011) استخدامات طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقتها بالاغتراب، رسالة ماجستير في الآداب قسم الإعلام، جامعة المنصورة، مصر.

المطبوعات الجامعية:

5. محي الدين مختار، (1995)، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية.

المواقع الإلكترونية:

1. http://watfa.net/wpcontent/plugins/downloadattachments/includes/download.php?id=4202

2. https://alarab.co.uk.

3. https://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=229620

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Carnevali, Barbara. (2008). La faute à l'amour-propre:Alienation et authenticité chez Rousseau. Annales de la société Jean Jaques Rousseau, Volume 48, DROZ, Geneve.
2. Dubois, Nicole. (1985). contribution à l' etude de la dimentionalité du concept de" Locus Of Control" (LOC). L'Annee Psychologique, 25.
3. Ray, John Jay. (1982). Toward a Definitive Alienation Scale. The Journal of Psychology, No. 111.
4. Sarfraz, Hamid. (1997). Alienation: A Theoretical overview. Pakistan Journal of Psychological Research Vol.12, Nos. 1-2.
5. .Hartmut, Rosa. Traduit par, Chaumont, Tomas. (2014). Aliénation et accélération: Vers une Théorie Critique de la Modernité Tardive. Editions La Découverte, Paris.
6. .Sarfraz, Hamid. (1997). Alienation: A Theoretical overview. Pakistan Journal of Psychological Research Vol.12, Nos. 1-2,
7. Hemingway, Ann & Jack, Eleanor (2013), Reducing social isolation and promoting wellbeing in older people, quality in ageing and older adults, 14 .

الملاحق

الملحق الأول: استبيان الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف -المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

اخي التلميذ/اختي التلميذة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، يقوم الطلبة بإجراء دراسة موضوع الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماستر الأكاديمي في تخصص علم الاجتماع والتربية، وحيث إننا نعهد بكم الاهتمام والاستعداد الدائمين لمؤازرة الأبحاث العلمية التي تخدم وتطور المجتمع.

نأمل من حضرتكم التكرم بقراءة عبارات وفقرات الاستبيان واختيار الإجابة المناسبة لكافة الأسئلة من وجهة نظركم بوضع علامة (X)، علما بأن هذه الدراسة لا تحتاج لذكر الاسم وأن كافة المعلومات تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

مع خالص الشكر والتقدير لكم

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ ☐

المستوى: سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐

الشعبة: .....

الرقم	العبارة	غير مو افق بشدة	غير مو افق	محايد	مو افق	مو افق بشدة
المحور الأول: الإدمان على الهاتف النقال						
1)	ضيعت من وقت عملي أو دراستي بسبب الهاتف النقال.					
2)	إضطررت للكذب على أصدقائي أو أهلي بسبب استخدامي الزائد للهاتف النقال.					
3)	عندما أتصفح الهاتف النقال، أجد صعوبة بالتوقف عن استخدامه حتى لو أصابني التعب أو النعاس.					
4)	عندما أغلق الهاتف النقال، أجد رغبة قوية بالعودة.					
5)	أفكر بالهاتف النقال وأنا أعمل أو أدرس أو أقضي وقتاً مع أهلي.					
6)	أشعر بأنني أجد اهتماماً واحتراماً على الهاتف النقال الافتراضي.					
7)	يؤثر استخدام الهاتف النقال على أهدافي.					
8)	أول شيء أفكر به عندما أستيقظ من النوم هو تصفح الهاتف النقال.					
9)	ينتابني الشعور بالندم بعد قضاء وقت طويل على الهاتف النقال.					
10)	تنسيني الهاتف النقال في مشاكلي الشخصية.					
11)	أرى المناسبات السعيدة سبباً لدخول الهاتف النقال والاحتفال بها هناك.					
12)	أبرر لنفسي أو للآخرين استعمالي المفرط للهاتف النقال.					
13)	أرى نفسي دائماً أقضي على الهاتف النقال وقتاً أكثر مما قررت مسبقاً.					
14)	عندما أكون مع أهلي وأصدقائي، أميل باستمرار للحديث عن الهاتف النقال.					
15)	أشعر أحياناً أنني أقوم بتدمير الذات من خلال استعمالي المفرط للهاتف النقال.					
المحور الثاني: الاغتراب الاجتماعي						
البعد الأول: العزلة الاجتماعية						
16)	أشعر بالعزلة داخل أسرتي					
17)	أعتذر عن تلبية دعوات لزيارة أصدقائي					
18)	أشعر بالإغتراب حتى بين أقرب الناس لي					
19)	المشاركة في النشاطات أو المناسبات الاجتماعية لا تهمني.					
20)	أشعر بمعظم الأحيان بالوحدة حتى ولو كنت مع الآخرين					
21)	أشعر أن لا فائدة لي في هذا المجتمع.					

22)	أشعر بتوتر في علاقاتي مع الآخرين.					
البعد الثاني: اللاهدف						
23)	أصبحت لا أبالي بما يدور من حولي.					
24)	أشعر بأنه لا خيار في تحديد نوع التخصص.					
25)	ينتابني شعور بالعجز حيال إكمال دراستي.					
26)	ألوم نفسي لعدم قدرتي على تحقيق رغباتي.					
27)	ينتابني إحساس بأن أهدافي ليست لها قيمة.					
28)	لا أستطيع تحديد ما مطلوب مني من الأعمال التدريسية.					
29)	أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة.					
البعد الثالث: التمرد						
30)	عدم وجود هدف أو معنى لحياتي					
31)	العادات الاجتماعية لا تمثل لي شيئا.					
32)	فقدت الاهتمام حتى بنفسي.					
33)	أنفذ قراراتي دون الإهتمام بأي معايير تحكم المجتمع					
البعد الرابع: العجز						
34)	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي					
35)	أنظر إلى المستقبل بنظرة سوداوية.					
36)	المشكلات التي تواجهني في الحياة لا يمكنني السيطرة عليها.					
37)	أجد صعوبة في التعبير عن أرائي وتوجهاتي.					
38)	أشعر بأني مسلوب الإرادة .					
39)	التخطيط لمستقبلي المهني مشروع فاشل بالنسبة لي.					
40)	أجد من الصعب أن أحصل على حقوقي.					
41)	تحديد ما هو مناسب أمر صعب بالنسبة لي.					

الملحث الثاني: نتائج spss

Statistiques de fiabilité

Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
41	0,954

Corrélations

بعد العزلة الإجتماعية	محور الإغتراب الإجتماعي	بعد العجز	بعد التمرد	محور إدمان الهاتف النقال			
0,531**	0,616**	0,496**	0,563**	1,000	Coefficient de corrélation	محور إدمان الهاتف النقال	Rho de Spearman
0,000	0,000	0,000	0,000		Sig. (bilatéral)		
80	80	80	80	80	N		
,730**	,892**	,721**	1,000	,563**	Coefficient de corrélation	بعد التمرد	
0,000	0,000	0,000		0,000	Sig. (bilatéral)		
80	80	80	80	80	N		
,772**	,889**	1,000	,721**	,496**	Coefficient de corrélation	بعد العجز	
0,000	0,000		0,000	0,000	Sig. (bilatéral)		
80	80	80	80	80	N		
,893**	1,000	,889**	,892**	,616**	Coefficient de corrélation	محور الإغتراب الإجتماعي	
0,000		0,000	0,000	0,000	Sig. (bilatéral)		
80	80	80	80	80	N		
1,000	,893**	,772**	,730**	,531**	Coefficient de corrélation	بعد العزلة الإجتماعية	
	0,000	0,000	0,000	0,000	Sig. (bilatéral)		
80	80	80	80	80	N		

Corrélations

محور إدمان الهاتف النقال	بعد اللاهدف		
0,538**	1	Corrélation de Pearson	بعد اللاهدف
0,000		Sig. (bilatérale)	
80	80	N	
1	,538**	Corrélation de Pearson	محور إدمان الهاتف النقال
	0,000	Sig. (bilatérale)	
80	80	N	

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

محور الإغتراب الإجتماعي			
N	Sig. (bilatérale)	Corrélation de Pearson	
80		1	محور الإغتراب الإجتماعي
80	0,000	,680**	g1q1
80	0,000	,650**	g1q2

80	0,000	,684**	g1q3
80	0,000	,570**	g1q4
80	0,000	,717**	g1q5
80	0,000	,824**	g1q6
80	0,000	,733**	g1q7
80	0,000	,723**	g2q1
80	0,000	,708**	g2q2
80	0,000	,801**	g2q3
80	0,000	,533**	g2q4
80	0,000	,669**	g2q5
80	0,000	,734**	g2q6
80	0,000	,638**	g2q7
80	0,000	,791**	g3q1
80	0,000	,808**	g3q2
80	0,000	,745**	g3q3
80	0,000	,651**	g3q4
80	0,000	,602**	g4q1
80	0,000	,777**	g4q2
80	0,000	,687**	g4q3
80	0,000	,719**	g4q4
80	0,000	,743**	g4q5
80	0,000	,727**	g4q6
80	0,000	,771**	g4q7
80	0,000	,669**	g4q8

Corréltions

محور إدمان الهاتف النقال			
N	Sig. (bilatérale)	Corrélation de Pearson	
80		1	محور إدمان الهاتف النقال
80	0,000	,576**	q1
80	0,000	,570**	q2
80	0,000	,640**	q3
80	0,000	,652**	q4
80	0,000	,740**	q5
80	0,000	,576**	q6
80	0,000	,516**	q7
80	0,000	,584**	q8
80	0,000	,536**	q9
80	0,000	,605**	q10
80	0,000	,562**	q11
80	0,000	,505**	q12
80	0,000	,592**	q13
80	0,000	,590**	q14
80	0,000	,584**	q15

قائمة الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	الرتبة
علي شريف يوسف	**أستاذ مساعد قسم" ب "**
عيواز نورالدين	**أستاذ مساعد قسم" ب "**
جعيجع عتيقة	**" أستاذ مساعد قسم" ب**
لمياء زعيتر	**" أستاذ مساعد قسم" ب**
بوخنفوف ياقوت	**" أستاذ مساعد قسم" ب**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد(ة): نبقسين حياة

الصفة(طالب, أستاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20.57.40.39.4

الصادرة بتاريخ : 2020/02/19 عن دائرة : بلدية بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية الاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 2801223,01,4,8,39,82

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في:

إمضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد(ة): بتّـــر يحـــ هـــوريـــة

الصفة(طالب, أستاذ باحث, باحث دائم): طـالـبـة (20442888)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119820995020100001

الصادرة بتاريخ : 2019/03/24 عن دائرة : بلـديـة المسـيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علـم الاجـتـمـاع

تخصص: علـم الاجـتـمـاع التـربـيـة رقم التسجيل: 280120232301492133 تحت

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
دراسة ميدانية

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في: .....

إمضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الموضوع: الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
دراسة ميدانية

إعداد الطلبة:
1- بشين حنان رقم التسجيل: 28012023230148339 82
2- بشريط فوزية رقم التسجيل: 28012023230149213 3

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع التخصص علم الاجتماع البيئي

إشراف: بوحنتوش باقوت الرتبة: أستاذ مساعد قسم "ب"

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

أ.د ابن خالد الجمال